الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الروحي في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض

The relative contribution of components of spiritual intelligence in predicting academic adjustment among female students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh

إعداد

د. حنان عبدالرحيم المالكي

أستاذ مشارك بقسم علم النفس – كلية التربية – جامعة أم القرى

أ. خديجة سعد العتيبي

محاضرة بقسم علم النفس – كلية التربية – جامعة بيشة

DR. Hanan Abdulrahim Almalki

Professor of Psychology , College of Education , Umm Al Qura University

MR. Khadijah Saad Alotaibi

Professor of Psychology , College of Education , Bisha University

الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الروحي في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض

إعداد

د. حنان عبدالرحيم المالكي

أستاذ مشارك بقسم علم النفس – كلية التربية – جامعة أم القرى

أ. خديجة سعد العتيبي

محاضرة بقسم علم النفس – كلية التربية – جامعة بيشة

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية لمعرفة مستوى الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض، والوقوف على طبيعة العلاقات بين الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي. وتم جمع البيانات من عينة قوامها (311) طالبة من خلال أداة الاستبيان. وللإجابة على تساؤلات الدراسة، تم استخدام أساليب التحليل الوصفي (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري)، ومعامل الارتباط البسيط (بيرسون)، وأسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج. وأظهرت النتائج أن طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض لديهن ذكاء روحي وتوافق أكاديمي بدرجة مرتفعة، وأن هناك ارتباط معنوي إيجابي بين الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي، علاوةً على أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الأكاديمي من خلال الذكاء الروحي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، التوافق الأكاديمي.

The relative contribution of components of spiritual intelligence in predicting academic adjustment among female students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh

DR. Hanan Abdulrahim Almalki

Professor of Psychology , College of Education , Umm Al Qura University

MR. Khadijah Saad Alotaibi

Professor of Psychology , College of Education , Bisha University

Abstract: The current study aims to find out the level of spiritual intelligence and academic adjustment among female students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh, and to identify the nature of the relationships between spiritual intelligence and academic adjustment. Data was collected from a sample of (311) female students through the questionnaire tool. In order to answer the research questions, the descriptive analysis methods were used (mean & standard deviation), the simple correlation coefficient (Pearson), and the multiple regression analysis method. The results showed that female students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh have high spiritual intelligence and academic adjustment, and that there is a positive significant correlation between spiritual intelligence and academic adjustment, in addition to that academic adjustment can be predicted through spiritual intelligence.

Keywords: spiritual intelligence, Academic Adjustment.

مقدمة:

إن صناعة المستقبل لأي بلد ينطلق من خلال الجهود التي يبذلها القادة والساسة والاقتصاديون التي بدورها تحدد خارطة طريق نحو تحقيق الطموحات والانجازات والتحول نحو دول العالم الأول، ولقد أولت المملكة العربية السعودية صناعة المستقبل اهتمامًا كبيرًا، وتجلى ذلك عندما اعتمدت المملكة رؤية 2030، والتي تمثل إطاراً للتحول والتغير إلى مجتمع قائم على المعرفة، وهذا يستدعي مشاركة التعليم العالي في تحقيق هذه الرؤية الطموحة، من خلال تنمية الطلاب في كافة الجوانب النفسية والأكاديمية.

إذ أن الجامعات تمثل الركيزة الأساسية في بناء الطالب معرفيًا وثقافيًا وخلقيًا ومهاريًا، فمنها ينبع الفكر المستنير الذي يعتمد على الدراسة والتجربة المعملية، والمنهج العلمي المتخصص، وهي وسيلة المجتمع نحو مستقبل أفضل ومعالجة السلبيات والأزمات (شعبان، 2017)، وفي ظل التغيرات السريعة والمستمرة التي تواجهها الجامعات السعودية في الوقت الحالي، مما يتطلب منها الاستجابة لهذه التغيرات سواءً كانت تغيرات اقتصادية، أو سياسية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو تقنية، الناتجة عن العولمة، والتي يمد تأثيرها للفرد والمجتمع (العنزي، 2018).

وحيث أن الطالب الجامعي يعد اللبنة الأولى في التنمية الشاملة، فقد فطنت حكومة المملكة لأهمية الدور الذي سيؤديه في دعمها، لذا فقد جاء نظام الجامعات الجديد الصادر في 2-4-1441هـ، والهادف للارتقاء بعمل الجامعات وتأهيل الكوادر البشرية المواطنة تأهيلًا نوعيًا يتناسب مع احتياجات التنمية (مجلس شؤون الجامعات، 2020).

هذا النظام سيعمل على إيجاد هوية مستقلة ومتفردة لكل جامعة فيما تقدم من خدمات وبخاصة للطلاب، كونهم الثروة الحقيقية للمجتمع وهم قادة المستقبل، والأداة الفاعلة في تحقيق أهداف التنمية الشاملة، ويقع عليها العبء الأكبر في تحقيق توافق الطلاب مع البيئة المحيطة بهم، وتنمية إمكانياتهم، وحفظ تواتراتهم، واستعادة توازنهم الداخلي، وملائمته مع متطلبات البيئة (خليل وشبلي، 2020).

ويعد التوافق الأكاديمي أحد الجوانب الأساسية في سيكولوجيا التوافق التي تتعلق بدراسة السلوك الفردي للطالب ضمن البيئة الجامعية المحيطة به، والتي تمارس عملها بهدف إحداث التغيرات التي تتصل بإمكانية تحقيق أهداف التعليم المدرسي (الفضلي والدلماني، 2014)، وتشير دراسة الزهرة وحليمة (2020) إلى أن التوافق الأكاديمي يشكّل أهم مجالات التوافق الذي يمكن من خلاله التعرف على حياة الطالب الاجتماعية داخل بيئته الجامعية والمتمثلة في علاقته مع أساتذته وزملائه، كذلك من خلال انجازه الأكاديمي الذي يظهر في مهاراته وعاداته الدرسية كالجد والاجتهاد، وتنظيم الوقت بالإضافة إلى اتجاهاته نحو الدراسة، بما يحقق التوزان بين مختلف حاجاته

الدراسية والاجتماعية، وبالتالي تحقيق مستويات مرتفعة من التحصيل الأكاديمي الذي ينم عن مستويات الذكاء التي يمتلكها ويوظفها في المواقف المختلفة.

إلا أن نجاح عملية التوافق النفسي مرهون بقدرة الطالب على الاحساس بأن هناك ما هو أكثر من العقل يُستخدم في الحياة، وكذلك قدرته على الوعي بالذات، والمعتقدات، وأن يهب أعماله وسلوكياته من أجل رضا الله وتقديسه فتصبح أهدافه مقدسة تنعكس في سلوكياته، وكلما زادت هذه القدرات كلما زادت من توافقه الأكاديمي والاجتماعي، وحل المشكلات، والتخطيط الفعّال، وهذا ما يشير إلى أحد أهم مستويات الذكاء وهو الذكاء الروحي بحسب الطروانه والمطارنة (2017).

وتعود أهمية الذكاء الروحي للطالب الجامعي في تنميته لقدراتهم في إيجاد الروابط بين الأشياء المختلفة، وزيادة الوعي الذاتي بكل ما يشعر به الفرد داخليًا وخارجيًا، والمرونة والقدرة على التكييف بما ينسجم مع كافة الظروف التي يمر بها الفرد والاندماج والفهم العميق لكل المواقف، ومواجهة الفشل والإحباط حال الاخفاق الأكاديمي، والاستفادة من التجارب الماضية والطموح العالي والقدرة للعمل المستقبلي (الصيمدعي، 2014).

ونظرًا لأهمية الدراسة لمكونات الذكاء الروحي، فإن الامر يستدعي تساؤلاً رئيسًا يمكن أن يمثل دافعًا بحثيًا للتعرف على مدى إسهامه في بعض المتغيرات المرتبطة بالسمات الشخصية للطلاب كالتوافق الأكاديمي، فإن عدد الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي و مكوناته مع متغيرات مختلفة على عينة الطلبة الجامعيين، كدراسة (الشهراني، 2021) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة ، وأيضاً هدفت دراسة (محمد، 2020) لمعرفة العلاقة بين الذكاء الروحي و الطمأنينة النفسية و الفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقى، و ستلقي الدراسة الحالية الضوء على مدى إسهام مكونات الذكاء الروحي في التنبؤ بالتوافق الاكاديمي، وتناول هذا المفهوم والتوسع فيه بما يزيد المعرفة النظرية والعملية به ولا سيما أن الأمر يتعلق بطلبة الجامعات التي يشكلون رافدًا مهمًا في التنمية، وهدفًا جديرًا بالدراسة.

مشكلة الدراسة:

يعد التوافق عملية مرنة ونشطة ومستمرة، حيث يتعرض الفرد دومًا لضغوط ومشكلات وإحباطات الحياة (المبارك، 2021)، ومن ثم يحاول الملاءمة بين هذه الضغوط وبين ذاته (يونس، 2015). وفي هذا السياق، يشير (Nelson et al., 2008) إلى أن سعي الطلاب للنجاح في البيئة الجامعية مرهون بمدى قدرتهم على التوافق مع متطلباتها. وتجدر الإشارة إلى أن التوافق الأكاديمي يحظى باهتمام الأدبيات مؤخرًا، وذلك بسبب النواتج الإيجابية المترتبة عليه بالنسبة للطالب والجامعة(Van Rooij et al., 2018)، إضافة إلى أن عدم التوافق الأكاديمي يؤدى

إلى أن يصبح الطلاب غير منسجمين وعرضةً للصدمات النفسية التي قد تعطل مسيرتهم في الحياة، فضلًا عما يسببه ذلك من تداعيات سلبية على المحيطين بهم (عبد الجليل، 2021).

ونظرًا لكون التوافق الأكاديمي للطلاب عاملًا مهمًا في تحقيق أهدافهم والشعور بالرضا والسعادة وإكمال دراستهم بنجاح (المبارك، 2021)، الأمر الذي دفع الأدبيات للعمل على تحديد أهم المتغيرات التي يمكن أن تعززه. وفي هذا الصدد، يشير (العنزي، 2019) إلى أن الذكاء الروحي يعزز التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب، حيث يجعل الذكاء الروحي الطالب متوافقًا مع البيئة الجامعية، وبالتالي راضيًا وسعيدًا. كذلك يفيد (سماوي وآخرون، 2016) بأن الذكاء الروحي ينمي انسجام الطالب مع الحياة الجامعية. علاوة على ذلك، تؤكد دراسة(أحمد، 2004) على أن الذكاء الروحي يلعب دورًا محوريًا في تعزيز التوافق النفسي الاجتماعي.

ومما سبق يتضح أن الأدبيات قد اهتمت ببحث العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي الاجتماعي بشكل عام، ولم ترصد الباحثتان –في حدود اطلاعهما– أي دراسة عربية قد بحثت العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي للطلاب، الأمر الذي دفع للقيام بهذا الدراسة كمحاولة لسد هذه الفجوة الدراسية. وعلى ذلك، تسعى الدراسة الحالي للوقوف على طبيعة الإسهام النسبي للذكاء الروحي في التوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض، وذلك من خلال تساؤل رئيس مفاده "ما هي طبيعة الاسهام النسبي للذكاء الروحي في التوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض؟"، ويتفرع عن هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية:

أ- ما مستوى الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض؟

ب- هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مكونات الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض؟

ج- هل تساهم مكونات الذكاء الروحي في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للوقوف على طبيعة الإسهام النسبي لمكونات للذكاء الروحي في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وذلك من خلال:

أ- بيان مستوى مكونات الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض.

ب- الكشف عن طبيعة العلاقة بين مكونات الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض.

ج- معرفة مدى مساهمة مكونات الذكاء الروحي في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض.

أهمية الدراسة: يستمد الدراسة الحالي أهميته النظرية والتطبيقية من الاعتبارات التالية:

أ- من الناحية النظرية:

يسهم الدراسة الحالي في سد إحدى الفجوات الدراسةية في الأدب العربي، حيث يعد الدراسة الحالي – في حدود علم الباحثتان – المحاولة الأولى عربيًا لبحث العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. كما يسهم في التأصيل النظري لمصطلحي الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي، علاوة على التحقق من نوعية العلاقات (ارتباط، وتأثير) بين المتغيرين خصوصًا في ظل ندرة الأدبيات العربية والأجنبية في هذا الصدد.

ب- من الناحية التطبيقية:

يقدم الدراسة الحالي عدد من التوصيات التي تساعد طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض على تعزيز مستوى الذكاء الروحي، والتوافق الأكاديمي بما يضمن تحقيق أهدافهم والشعور بالرضا والسعادة وإكمال دراستهم بنجاح.

مصطلحات الدراسة:

أ- الذكاء الروحي (Spiritual intelligence):

يُعرف الذكاء الروحي بأنه "قدرة عقلية تتضح في مدى استمتاع الفرد بالحياة، وشعوره بأن لحياته معنى وهدف، وقدرته على الفهم العميق لحياته ولوجوده، والتسامي بذاته محاولًا الوصول بها للكمال الروحي والتقرب لخالقه من خلال الممارسة الروحية (هيبة وآخرون، 2021: 364)". ويتكون الذكاء الروحي –كما ورد في دراسة (هيبة وآخرون، 2021)- من الأبعاد التالية:

1- الاستمتاع بالحياة: ويشير لشعور الفرد بالبهجة والمتعة في الحياة، والاستمتاع بكل ما يقوم به من أفعال، والسعادة عند تقديم المساعدة للآخرين.

2- معنى الحياة: ويشير لشعور الفرد أن حياته ذات معنى وقيمة، وأنها مليئة بالأشياء الرائعة، ومقبل عل الحياة.

3- الوعي بالذات: ويشير لإدراك الفرد لكل ما يحيط به، وأنه يصغي لحدسه في اتخاذ القرارات المهمة، كما أن لديه صورة واقعية عن مواطن قوته وضعفه.

4- التسامي بالذات: ويشير إلى تطلع الفرد دومًا للمثل العليا، والبعد عن التواجد في الأماكن المشبوهة، ومراعاة مشاعر الآخرين.

5- الممارسة الروحية: وتشير إلى شعور الفرد بالسعادة عند ممارسة الشعائر الدينية، وتخصيصه لوقت يومي للتأمل والتفكر في سنن الله في الكون، وأن ثقته في الله تشعره بالطمأنينة.

وتعرفه الباحثتان **إجرائيًا**: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس مكونات الذكاء الروحي المعد لهذا الغرض.

ب- التوافق الأكاديمي (Academic Adjustment):

يُعرف التوافق الأكاديمي "بأنه شعور الطالب بالرضا عن حياته في الجامعة وتحصيله الأكاديمي"(عديلي، 2016؛ 20). وتعرفه الباحثتان **إجرائيًا**: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوافق الأكاديمي المعد لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

أ- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على دراسة الذكاء الروحي بأبعاده (الاستمتاع بالحياة، ومعنى الحياة، والوعي بالذات، والتسامي بالذات، والممارسة الروحية) كمنبئ بالتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض.

ب- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

ج- الحدود المكانية: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الكائنة بمدينة الرياض.

د- الحدود الزمنية: تم جمع البيانات الأولية اللازمة لهذا الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1444هـ).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا- الإطار النظري للذكاء الروحي:

يعدّ الذكاء الروحي أحد أهم القدرات التي تساعد الفرد على إدراك الصورة الكاملة للكون الذي نعيش فيه، فالإنسان بطبعه يتأمل بشكل دقيق العديد من الظواهر الكونية التي تحيط به إلا أنه لا يتأمل نفسه وخلقته التي تعد أغرب وأعقد بشكل كبير عما يحيط به، ولذلك فإن إدراك الإنسان لذاته بأنه غاية في الدهشة والروعة والعجب يعد الخطوة الأولى نحو الذكاء الروحي (الربضي وآخرون، 2018). وما يجدر ذكره أن مصطلح الذكاء الروحي ظهر في الأدب النفسي عام 1996م، وتم تطويره ونشر أول بحث فيه عام 1999م على يد Emmons الذي ينظر للذكاء الروحي على أنه الاستخدام التكيفي للمعلومات الروحية لتسهيل حل الفرد لما يواجهه من مشكلات يومية (Charkhabi et al., 2014). وفي هذا السياق، يعرف (هيبة وآخرون، 2021؛ 364) الذكاء الروحي بأنه "قدرة عقلية تتضح في مدى استمتاع الفرد بالحياة، وشعوره بأن لحياته معنى وهدف، وقدرته على الفهم العميق لحياته ولوجوده، والتسامي بذاته محاولًا الوصول بها للكمال الروحي والتقرب لخالقه من خلال الممارسة الروحية".

كما يتناوله (شفيق، 2017) على أنه التّأمل والاتصال بالطبيعة وفهمها، والتعرف على الذات وحبها، وفهم الآخرين بعمق ووضع كل شيء في حجمه دون مغالاه أو تقليل، والميل للتواضع والنبل. كذلك هو التناغم وسلوك حل المشكلات الذي يتضمن أعلى مستويات النمو في مختلف المجالات المعرفية والأخلاقية والانفعالية والشخصية بما يساعد الفرد على التكيف مع مختلف الظواهر المحيطة به، وتحقيق التكامل الداخلي والخارجي، وامتلاك النظرة الشمولية عن الحياة بجميع خبراتها وأحداثها، وتعميق إدراكه لما يحيط به (Bagheri et al., 2013). وهو قدرة فطرية يولد الإنسان مزود به، وتنمو وتزداد مع التقدم بالعمر وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها والتوجّه نحو الآخرين والتأمل في الكون والطبيعة والتعامل مع المعاناة بشكل ايجابي واتخاذها فرصة للنمو(الضبع، 2012).

أيضًا، هو مجموعة من القدرات العقلية التي تساعد الفرد على التكيف والتأقلم وتحقق له التكامل بين الجوانب المادية وغير المادية/ الروحية في حياته، ويتكون من مجموعة من القدرات الفرعية كالتفكير الوجودي الناقد وإنتاج المعنى الشخصي والوعي المتسامي والتوسع في الحالة الشعورية (King, 2009). إضافةً لذلك، هو القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعاليتنا في الحياة والرفاهية النفسية بها (Amram, 2007). وهو القدرة على التصرف بحكمة وإحساس مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عما يحيط بالفرد من مواقف عبر امتلاك عدة قدرات تتمثل في السيطرة على الغرور الذاتي، والسيطرة الاجتماعية، والوعي الكوني الوجودي، والترفع عن الغرور(Wigglesworth, 2006).

علاوةً على ذلك هو الذكاء الذي يشير لقدرات الفرد الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساسًا بمعنى الحياة، وتجعله قادرًا على مواجهة المشكلات الحياتية وإيجاد الحلول لها (Nasel, 2004). كذلك هو القدرة على الفهم

العميق للمسائل المتمثلة بنظرة ثاقبة لمستويات متعددة من الوعي (Vaughan, 2002). وهو قدرة الإنسان على طرح أسئلة نهائية تتعلق بمعني الحياة، وكفاته في مواصلة الاتصال مع العالم الذي يعيش فيه(Wolman, 2001).

أهمية الذكاء الروحي:

يُميز الذكاء الروحي الإنسان بمجموعة من الخصائص الإيجابية التي تتمثل في المسؤولية والاختيار والقيم والأصالة والابتكارية والتسامي والإرادة والضمير والحب والمثل والإيمان والحدث والإلهام والحياة الهادفة والترابط والسعادة (الضبع، 2012). كما حددت بعض الدراسات صفات أصحاب الذكاء الروحي في التفاؤل، والرغبة في التواصل مع الآخرين، والاحتفاظ بتقدير الذات، والإيمان والثقة في الممارسات الروحانية، والصدق في العلاقات مع الآخرين، والمحافظة على الصلاة والمناسك والفرائض(عابدين، 2012).

وعلى الرغم من اعتبار الذكاء الروحي أحد المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس الإيجابي (Ronel, 2008)، إلا أن هناك تأكيدات متزايدة على أهميته كقدرة عقلية تساهم في تنمية الوعي الذاتي للأفراد لمواجهة المشكلات المختلفة، وبناء المعنى الشخصي لخفض السلوك السلبي، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، ووضع الأفعال والحياة عامة في سياق مانح للمعنى، كما يمنح الذكاء الروحي الفرد القدرة على التميز واكتساب الأخلاق الحسنة والاتزان الداخلي، مما يجعل الفرد مرن في حل المشكلات، كذلك يمده بالطموح الذي يساعده في أن يعلو ويسمو بذاته، ويساعده على التوافق مع البيئة المحيطة (يونس، 2015).

وتنبع أهمية الذكاء الروحي من كونه يعد بمثابة موجه عام لحياة الفرد يمكنه من التفرقة بين الأشياء الجيدة والسيئة والخير والشر خاصةً الأشخاص الذين يمتلكون توازنًا في الحياة ويستطيعن السيطرةعلى أنفسهم، ويمتنعون عن أي عمل يخالف المعايير والقواعد السائدة؛ وبالتالي، فإن ارتفاع مستوى الذكاء الروحي يمنع الفرد من مخالفة المعايير الاجتماعية المتعارف عليها، وذلك لأنه يجعل الفرد يمتلك قلبًا نقيًا وعقلًا يسيطر على أفعاله، وهو ما يدفع الفرد للتحدث بلباقة والتصرف بأسلوب مهذب، ويُوجِد لديه معنى للحياة يدفعه لمواصلة السعي لأجل تحقيق الطموحات والأحلام المتجددة (الربيع، 2013).

وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن الذكاء الروحي يعد بمثابة المحرك الرئيس للفرد الذي يوجهه دومًا نحو فعل الخير وعبادة الخالق، ولذلك فإن انخفاض مستوى الذكاء الروحي أو غيابه يجعل الفرد يضل الطريق السليم، ويصبح أسيرًا لرغباته واحتياجاته، ويغرق في إشباع ملذاته واجتياجاته الدنيا، مما يجعله يغوص في صفاته الدنيا، في حين أن انشغاله بإشباع روحه إلى جانب بدنه عبر أداء المناسك والحفاظ على الصلاة والطقوس الدينية وحب الآخرين والتفاني في مساعدتهم يجعله يزداد صفاء وروحانية وشفافية ويقترب بذلك من الصفات الملائكية (أرنوط،

2007)، ولذلك يرتبط الذكاء الروحي بوعي الفرد بالهدف من وجوده وخبراته الداخلية ومعتقداته التي تعطي لحياته معنى وقيمة، وهو ما يؤثر بالتبعية في جودة حياة الفرد (Abadi et al., 2014).

وتجدر الإشارة إلى أن العديد من الدراسات قد أكدت على أهمية الذكاء الروحي وضرورة التدريب عليه وتنميته لأجل تحقيق الصحة النفسية للفرد، حيث يساهم في الحد من القلق والخوف المرضي والضغوط، ويقلل من الوسواس القهري والعدوانية وجنون العظمة (Chen et al., 2014)؛ ويعزز يقظة الضمير والمقبولية والانبساطية كسمات إيجابية للشخصية، ويقلل العصابية (Amrai et al., 2011)؛ كما يعزز التوافق الديني (Khoshtinat, 2012)؛ علاوةً على ذلك، ينمي التوافق الأكاديمي والانفعالي والاجتماعي (Jain & Meena, 2013)؛ كما يرتبط إيجابيًا بالإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعة (علي، 2015)، ويساعدهم على مقاومة الإغراءات في البيئة المحيطة(بشارة، 2015)، ويعزز توافقهم النفسي والاجتماعي والمهني (أحمد، 2004).

وتلخص (أرنوط، 2016) أهمية الذكاء الروحي – بعد استعراضها لعدد من آراء الباحثين حول أهمية الذكاء الروحي– في عدد من النقاط هي:

أ- يزيد من تضامن الفرد مع العالم من حوله والوفاء له.

ب- يغير الأفكار والمشاعر السلبية إلى إيجابية.

ج- ينظم الذكاء المعرفي والانفعالي والحكمة والنزاهة.

د- يوصل القدرات الإنسانية لمستويات متقدمة.

هـ- يقوي دوافع النجاح الشخصي والمهني للفرد.

و- يوظف ما لدى الفرد من قدرات خاصة وينميها لتكون أفضل.

ي- يعزز الحكمة والرحمة والنزاهة والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والحب والسلام.

3- مؤشرات وعلامات الذكاء الروحي:

تشير دراسات (البجيدي، علي، 2015؛ الدفتار، 2011) إلى أن هنالك علامات وإشارات أو صفات للأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الروحي تتمثل فيما يلي:

أ- المرونة: أي مرونة الشخص الذاتية والنظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف؛ وتشير المرونة أيضا لقدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف وفق التطورات والمستجدات.

ب- الوعي بالذات: أي النظر لذاته ومعرفة من يكون في الواقع.

ج- القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والتساؤل والحكمة وبعد النظر.

د- القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي.

هـ- القدرة على العمل، والاستقلالية في الرأي.

و- التفانِ في الأداء والتمسك بتحقيق ما تم الالتزام به من آمال وعهود.

ز- درجة عالية من يقظة الضمير والمقبولية والانبساطية (Amrai et al., 2011).

ي- عدم التفاعل مع الإغراءات المحيطة، بل مقاومتها (بشارة، 2015).

وتضيف دراسة (هيبة وآخرون، 2021) مجموعة من المؤشرات والعلامات للذكاء الروحي، تتمثل فيما يلي:

أ- القدرة على تكوين رؤية وتصور عميقين لذاته وللعالم من حوله.

ب- القدرة على إحداث أقل الأضرار في أسوء المواقف.

ج- الميل لطرح الأسئلة العميقة حول الوجود.

د- الانتباه الروحي في الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية.

هـ- التصرف بطرق تتسم بالفضيلة.

وفي هذا الصدد، يضيف (الفقي، 2011) أن من بين السمات التي تميز أصحاب الذكاء الروحي قدرتهم على التأثير فيمن حولهم. كذلك أضاف (Emmons, 2000) أن الأفراد ذوي الذكاء الروحي المرتفع هم الأكثر قدرة على الانخراط في السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه، ويتجلى ذلك في عرض العطاء والاستعداد للتسامح، والقدرة على التفوق والسمو وتوظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات الحياتية. علاوةً على ذلك، يضيف (Noble, 2000) أن من أهم سمات ذوي الذكاء الروحي رغبتهم الجامحة لتحقيق الصحة النفسية. وفي السياق ذاته، أشار(Wigglesworth, 2006) إلى أن أصحاب الذكاء الروحي يتصفون بالوعي بالأنا الأعلى، والوعي الشامل، وإجادة الذات العليا، والاتقان الاجتماعي/ الوجود الروحي.

أبعاد الذكاء الروحي:

تتعدد وتتنوع أبعاد الذكاء الروحي نتيجة تنوع وتعدد التعريفات المقدمة له. وفي هذا السياق، اقترح (Emmons, 2000) خمسة أبعاد للذكاء الروحي تتمثل في:

- القدرة على التسامي بالذات.
- القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي.
- القدرة على استثمار الروحانية في أنشطة يومية.
- القدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات.
- القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة.

كما حدد (Zohar et al., 2000) أبعاد الذكاء الروحي فيما يلي:

- الوعي الذاتي: أي معرفة الفرد لما يؤمن به وقيمته وما يحفزه بشدة.
- العفوية: أي الاستجابة بشكل عفوي وبنفس اللحظة وبنفس المكان.
- الرؤية والقيمة: أي العمل وفق المبادئ والمعتقدات العميقة والعيش وفقاً لذلك.
- الشمولية: أي رؤية أنماط أكبر وعلاقات واتصالات، وامتلاك الشعور بالانتماء.
- الإحساس: ويتضح ذلك من خلال الشعور بالآخرين والتعاطف العميق معهم.
- الاستقلال الميداني: أي امتلاك قناعة شخصية وإن اختلفت مع الأغلبية.
- التواضع: أي إدراك الفرد للحجم الحقيقي لذاته، وأنه جزء من الكل.
- القدرة على طرح الاسئلة: أي القدرة على طرح الأسئلة المعرفية النهائية، وفهم الإجابة.
- القدرة على إعادة التشـــكيل: أي القدرة على التحول من حالة لحالة أخرى، والقدرة على الخروج من مشكلة حالية ورؤية الصورة الأكبر أو السياق الأوسع.
- الاستغلال الإيجابي للمشكلة: أي التعلم من الأخطاء السابقة.
- الشعور بالموهبة: الشعور يكون مبني على الخدمة، وإعطاء شيء مرة أخرى.

وتعد جهود ودراسـات Amram وزملائه حول أبعاد الذكاء الروحي هي الجهود الأهم في هذا الصـدد، حيث توصـــلوا إلى أن الذكاء الروحي يتككون من 22 قدرة تعكس خمســـة أبعاد (بشـــارة، 2015؛ يونس، 2015)، تتمثل في:

- الوعي: ويتكون هذا البعد من عدة قدرات فرعية هي (الحدس، واليقظة العقلية، والتوفيق).
- النعمة: ويتكون هذا البعد من عدة قدرات فرعية هي (الجمال، والفطنة، والحرية، والالتزام، والامتنان، والاستمتاع).
- المعنى: ويتكون هذا البعد من عدة قدرات فرعية هي (الغرض، والخدمة).
- الســـمو أو التفوق على الذات: ويتكون هذا البعد من عدة قدرات فرعية هي (علو الذات، والكمال، والممارسة، والترابطية، والروحانية).
- الحقيقة: ويتكون هذا البعد من عدة قدرات فرعية هي (الرزانة، وأسلوب التعامل، وفهم الذات، وحضور الذهن، والإيثار).

أيضًا، حدد (Sisk, 2002) أربعة أبعاد للذكاء الروحي تتمثل في:

- المعرفة الداخلية: وتتمثل في قدرة الفرد على الدخول في حالة عالية من الوعي بعلاقاته، وبكونه عضو في هذا الكون، وهو ما يخلق لديه حالة من الروحانية.
- الحدث العميق: وتتمثل في قدرة الفرد على حل المشكلات عن طريق الحدث العميق، والذي يمثل مصلحة لجميع أفراد المجتمع.
- التوحد مع الطبيعة والكون: حيث يمكن الذكاء الروحي الفرد من التكامل مع الطبيعة والتوافق مع الحياة، لأنه يحثه على الدراسة عن التكامل والإحساس بالانتماء للمجتمع والشعور بالهوية والدراسة عن المعنى الذي ينتج عنه شعور التمكن.
- حل المشكلات: حيث يمكن الذكاء الروحي الفرد من رؤية الصورة الكبيرة، وبالتالي تجتمع جميع أفعاله في سياق أكبر يصبح فيما بعد معنى الحياة، فالذكاء الروحي يدفع الفرد للاندماج في الأسئلة المتعلقة بالخير والشر، والنظر لأبعد من حدود الموقف.

وحدد (Nokelainen et al., 2006) **أربعة أبعاد للذكاء الروحي تتمثل في:**

- الإحساس بالوعي. – الإحساس بالغموض. – الإحساس بالقيمة. – الإحساس بالمجتمع.

كذلك، حدد (King, 2009) **أربعة أبعاد للذكاء الروحي تتمثل في:**

- التفكير الوجودي الناقد: ويتمثل في الإنتاج وإبداع المعنى المبني على الفهم العميق والشعور العميق لحل المشكلات.
- إنتاج المعنى الذاتي أو الشخصي: ويتمثل في دمج تجاربه المادية والعقلية مع المعنى الشخصي الذي يؤدي إلى زيادة الرضا.
- الوعي المتسامي: ويتمثل في فهم الشخص لعلاقاته بجميع الكائنات بالوجود والاعتراف بالحقيقة الطبيعية.
- توسيع حالة الوعي: ويتمثل في القدرة على التركيز والتفكير التحليلي، والتسامح، والتحمل وقبول التجارب غير المألوفة أو المتناقضة.

وعلى صعيد متصل، حدد (عبد الجواد، حسين، 2015) خمسة أبعاد تتمثل في: الوعي، والتسامي، والاستسلام لله والسلام الداخلي والخارجي، ومعني الحياة والمعاناة، والاستمتاع بالحياة. كما وضعت (أرنوط، 2016) ثلاثة أبعاد هي: اليقظة الروحية، والقدرات الروحية، والوجود الروحي. كذلك حدد (Shanto, 2016) ستة أبعاد تتمثل في: الوعي الذاتي، ومستوى الوعي، والوعي المتسامي، والمرونة، والدراسة عن المعنى، والحساسية الروحية. أيضًا وضع (الجابر، ندا، 2017) خمسة أبعاد: التفوق والسمو، والدخول في حالات روحانية عميقة، وتوظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات، والمشاركة في السلوك العفيف، والوعي بالأنا الأعلى.

ويستند الدراسة الحالي للأبعاد الخمسة المقدمة من دراسة (هيبة وآخرون، 2021) لتقييم الذكاء الروحي، وهي على النحو التالي:

أ- الاستمتاع بالحياة: ويشير لشعور الفرد بالبهجة والمتعة في الحياة، والاستمتاع بكل ما يقوم به من أفعال.

ب- معنى الحياة: ويشير لشعور الفرد أن حياته ذات معنى وقيمة، وأنها مليئة بالأشياء الرائعة.

ج- الوعي بالذات: ويشير لإدراك الفرد لكل ما يحيط به، وأنه يصغي لحدسه في اتخاذ القرارات المهمة، كما أن لديه صورة واقعية عن مواطن قوته وضعفه.

د- التسامي بالذات: ويشير إلى تطلع الفرد دومًا للمثل العليا، والبعد عن التواجد في الأماكن المشبوهة.

هـ- الممارسة الروحية: وتشير إلى شعور الفرد بالسعادة عند ممارسة الشعائر الدينية، وتخصيصه لوقت يومي للتأمل والتفكر في سنن الله في الكون، وأن ثقته في الله تشعره بالطمأنينة.

النظريات المفسرة للذكاء الروحي:

منذ ظهور مفهوم الذكاء الروحي كامتداد لنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، والنماذج والنظريات المفسرة تتوالى في محاولة من الباحثين للتعرف على حقيقته واكتشاف أبعاده ومكوناته (البجيدي، علي، 2015). وفيما يلي عرض لهذه النظرية التي فسرت الذكاء الروحي:

أ- نظرية (Sternberg):

تعد هذه النظرية من أهم النظريات المفسرة للذكاء الروحي، وذلك لشموليتها في تفسير مراحل وأبعاد الذكاء الروحي في النفس الإنسانية (الشجيري، 2019). ويرى (Sternberg) أن الذكاء الروحي عبارة عن مجموعة من مهارات التفكير والتعلم التي تستعمل لحل مشكلات الحياة اليومية؛ وتتألف بنية الذكاء الروحي وفق هذه النظرية من(المكونات، والسياق، والخبرات، والعمليات الأدائية) (بو دينار، 2011). وتجدر الإشارة إلى أن هذه النظرية تدرس علاقة الذكاء بالمكونات العقلية والخبرات الشخصية للفرد والبيئة الاجتماعية له، وتتلخص هذه المكونات العقلية في عملية إدراك المشكلة، ثم حلها باستراتيجية مناسبة باستعمال خبرات الفرد في الحياة، واستغلال وتوظيف هذه الخبرات في اكتشاف أشياء جديدة مألوفة وغير مألوفة لدى الفرد (بو دينار، 2011).

ب- نظرية (Emmons):

تشـير هذه النظرية إلى أن الذكاء الروحي ينشـأ عندما يصـبح كفاح الفرد في الحياة روحيًا، ويحدث ذلك عندما يدرك الفرد المعاني القدسية في الأنشطة الحياتية، ويضيف أن الذكاء الروحي يتألف من خمسة مكونات هي (التسـامي، والتصوف، وإدراك المعاني القدسية في النشـاطات اليومية، والقدرة على الاستفادة من المصـادر الروحية في حل المشكلات الروحية، والأخلاق الفاضلة) (الشجيري، 2019).

ج- نظرية (Amram):

تشير هذه النظرية إلى أن الذكاء الروحي ينشأ لدي الفرد عندما يمتلك مجموعة من القدرات الروحية الناتجة عن ممارساته الروحية؛ وتتمثل هذه القدرات في (القدرة على نقل الوعي أو الشعور إلى مرحلة الحدس، والقدرة على التأليف بين وجهات النظر المختلفة بطريقة تسـهل وظائف الحياة وتجعلها تسـير بشـكل جيد، والقدرة على تنظيم أنانية الذات والتسـامي بها من خلال ربطها بالعالم المحيط بطريقة تسـهل وظائف الحياة، والقدرة على العيش بحب وسلام والاستسلام للحقائق السائدة والميل لوجهات النظر المتفتحة) (الشجيري، 2019).

نظرية البنية الثلاثية للذكاء الروحي:

قدمت هذه النظرية من قبل أرنوط (2016) كمحاولة لدمج وجهات النظر المتعارضـــة حول الذكاء الروحي، حيث يرى البعض أن الذكاء الروحي عبارة عن مجموعة من المهارات، في حين ينظر الغالبية العظمى من الباحثين للذكاء الروحي على أنه مجموعة من القدرات؛ ووفقًا لهذه النظرية، يتألف الذكاء الروحي لدى الأفراد من ثلاثة مكونات هي: اليقظة الروحية (الجانب الشـــعوري الروحي)، والقدرات الروحية (الجانب المعرفي الروحي)، والوجود الروحي (الجانب السلوكي الروحي) (أرنوط، 2016).

ثانيًا الإطار النظري للتوافق الأكاديمي:

يعد التوافق الأكاديمي أحد المظاهر الأساسية التي يجب على الطالب الجامعي أن يتمتع بها ليكمل حياته الجامعية بتفوق وينجز طموحاته، ويبني مهاراته الحياتية ضمن البيئة الجامعية (أبو زيد، 2021). وفي هذا الصدد، يعرف (المبارك، 2021) التوافق الأكاديمي بأنه دافعية الطلاب وجهودهم الأكاديمية، وكيفية تعاملهم مع مطالب التعليم، وإكمال متطلبات الأعمال الأكاديمية، ونجاحهم في البيئة الأكاديمية. كذلك هو مدى قدرة الطالب على التكيف نفســـياً وعلمياً ومهارياً واجتماعياً مع البيئة الجامعية وظروفها الطارئة، والتعامل بمرونة مع كل عناصـــرها (أبو زيد، 2021). وهو عملية حيوية ومتجددة ومستمرة تتمثل في قدرة الطالب على تحقيق التكيف والانسجام والتواؤم بينه مبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، ويظهر ذلك في التواصل في التواصل والتفاعل الإيجابي، وسلوكياته مع أساتذته وزملائه، واتجاهاته نحو دراسته وتخصصه وجامعته، وفي تنظيم وقته (عطا، 2021).

أيضًـــا، يتناوله (محمد، 2021) على أنه قدرة الطالب على بناء علاقات اجتماعية طيبة مع أســـاتذته وزملائه وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي وتقبله للضوابط التي تسير عليها الجامعة. وهو شعور الطالب بحالة من الرضـا والارتياح والسـعادة في حياته الجامعية، ويظهر من خلال قيامه بأنماط سـلوكية مثل درجة انتظامه في دراسـته، وأدائه الأكاديمي، وتوافقه مع زملائه وأسـاتذته (شـبيب، 2016). كذلك هو درجة رضـا الطالب عن تحصيله الأكاديمي وتوقعاته حول نجاحه أو فشلة في الدراسة الجامعية (عديلي، 2016). وهو مدى امتلاك الطالب للقدرات التحصيلية والعقلية، والمهارات التعليمية التي من شأنها تحقيق الصحة النفسية للطالب في البيئة الاكاديمية (مومني، 2015).

علاوةً على ذلك، هو العملية الدينامية المسـتمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاسـتيعاب مواد الدراسـة والنجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة الجامعية، ومكوناتها الأســاســية (الأســتاذة، والزملاء والأنشــطة الاجتماعية والثقافية والرياضـة، ومواد الدراسـة، وأسـلوب التحصـيل الدراسـي، والظروف الطارئة في مجال التعليم والتعلم (الربدي، 2012). كما عرفه Bognar (2005) بأنه "تمثيل للرفاهية الحياتية بالنســبة للطالب الجامعي بصـفة عامة والعوامل المؤثرة في حياته بصـفة خاصـة، ويشـمل التوافق مع المتطلبات المعرفية والاجتماعية والانفعالية للفصـل الدراسـي، فاتجاهات الطالب نحو التعلم ونحو الاقران وعلاقته بالأسـاتذه، بالإضـافة إلى قدرته على تنظيم انفعالاته تسـهم بشـكل كبير في توافقه الأكاديمي"(كما ورد في عبد الواحد، 2014). أيضًـا، هو قدرة الطالب على التوافق مع الحياة الجامعية، والوصـول لحالة من الرضـا عن أدائه الأكاديمي، وإحسـاسـه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته، وزملائه، والبيئة الجامعية (على، 2008).

إضـافةً لذلك، هو حالة تتوافر فيها علاقة منسـجمة بين الطالب والبيئة الجامعية، فيسـتطيع الطالب من خلالها إشباع معظم حاجاته مع قبول ما تفرضه البيئة عليه من مطالب، وبتعبير آخر هو العملية التي تنطوي على إحداث ما ينبغي من تغييرات في الطالب أو في البيئة أو فيهما معا بقصـــد تحقيق الانســـجام في العلاقة بينهما (موسـى، 2001). وهو السـلوك السـوي للطالب الجامعي في مواجهة المشـكلات الناشـئة عن اشـباع حاجاته النفسية والتعليمية والاجتماعية(الصفتي، 2000). ويعرفه(1968) Arkof -(نقلًا عن أبو زيد، 2021)- بأنه قدرة الطالب الجامعي على تكوين علاقات ودية وطيبة مع أعضـــاء هيئة التدريس وزملاؤه في الدراســـة. ويتناوله (العمرية، 2008) على أنه قدرة المتعلم على تكوين علاقات مرضية مع اساتذته وزملائه ومع تطور البيئة الجامعية بما يلبي حاجاته.

خصائص ومظاهر التوافق الأكاديمي:

يشـــير (الغامدي، 2022؛ الســـرحان، 2000) إلى أن التوافق الأكاديمي داخل الجامعة يتأثر بالجو الجامعي، وخصائص التوافق الأكاديمي الجامعي تتلخص فيما يلي:

- الانسجام مع الرفقة وزملاء الدراسة وتكوين الصداقات.
- المرونة مع بعض العوائق والصعوبات.
- تكوين علاقات مع بيئة الجامعة سواء مع الأساتذة أو الكادر الإداري.
- التحصيل الأكاديمي المستقر.

كما يميز عملية التوافق الأكاديمي أنها تعتمد على الفروق الفردية ما بين الطلاب وبعضهم، وهو الأمر الذي تمت الإشارة إليه من جانب Kidd (2006)، -نقلًا عن (الغامدي، 2022)- والذي أكد على اختلاف الطلاب فيما بينهم فيما يتعلق بالاستراتيجيات المختلفة التي يتم الاستعانة بها من أجل مواجهة الصعوبات الأكاديمية؛ فإما أن يتوجه الطلاب إلى أساتذتهم من أجل مساعدتهم في حل المشكلات الأكاديمية، وإما أن يعتمدون على أنفسهم، أو قد يسعون للحصول على دعم من الأصدقاء، ولكن ذلك الأمر ليس منتشرا بصورة كبيرة بين الطلاب.

وفيما يتعلق بمظاهر التوافق الأكاديمي، تشير دراستي (عطا، 2021؛ القدومي، سلامة، 2011) إلى تعدد المظاهر الدالة على توافق الطالب أكاديميًا منها:

- القدرة على الاندماج مع الزملاء بسهولة والتعاون معهم.
- المشاركة في الأنشطة الجماعية.
- احترام الأساتذة ومحبتهم والتواصل معهم.
- المرونة والقدرة على التعامل مع المستحدثات المختلفة.
- وضع أهداف واقعية تتناسب مع قدراته، ويسعى لتحقيقها.
- الاتجاهات الإيجابية نحو الكلية والجامعة.
- تنظيم الوقت بشكل متزن.
- التفوق الدراسي والحصول على درجات وتقديرات مرتفعة.

وفي السياق ذاته، تشير دراسة (الزهراني، 2018) إلى خمسة مظاهر رئيسية للتوافق الأكاديمي في:

- التعبير عن حسن الحال.
- اشباع الحاجات والرضا عن الحياة.
- إدراك الطالب لقدراته وامكانياته وإحساسه بمعنى الحياة.
- الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الطالب بالسعادة.

- جودة الحياة الوجودية، وتمثلها (العوامل المادية واشباع الحاجات والرضا عن الحياة، إدراك الطالب لمعنى الحياة الجامعية، ومدى إحساسه بالسعادة والصحة النفسية والجسمية).

أهمية التوافق الأكاديمي:

ترجع أهمية التوافق الأكاديمي – وفق دراستي (محمد، 2021؛ دوس، 2019)- إلى الاعتبارات التالية:

أ- المرحلة العمرية للطالب الجامعي، حيث يعيش الطالب المرحلة الجامعية في ظل أهم مراحل عمره "المراهقة المتأخرة"، يتعامل فيها مع تخصصات وعلوم جديدة، وهي مرحلة تتميز بقدرة الطالب على الاستيعاب أكثر من غيرها من المراحل، كما أنها تمثل مرحلة الدراسة عن المستقبل، وهذا التغير في طبيعة الدراسة يتطلب من الطالب أن يكون قادرًا على التوافق معه حتى يستطيع الاستفادة من قدراته، ومن الإمكانات التي توفرها له جامعته.

ب- يعد التوافق الأكاديمي الهدف الأسمى الذي يسعى الطالب الجامعي لتحقيقه، والذي يُسخر من أجله كل إمكانياته، كما يعد أحد العوامل الرئيسية التي تُسهم في نجاح الطالب في دراسته وتفوقه.

ج- يُعد واحدًا من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية، فالطالب يقضي فترة طويلة من حياته في الجامعة، وتكيفه مع مناخ الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية يُسهم في تحديد استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تنميتها لدى طلابها.

د- يسهم في إشباع حاجات الطالب النفسية والاجتماعية من خلال علاقته مع أساتذته وزملائه، ومن خلال مشاركتهم في الأنشطة الجامعية.

هـ- وسيلة الوصول إلى حالة من الرضا النفسي للطالب عن أدائه الأكاديمي، وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته، وزملاء الدراسة، ومع البيئة الجامعية.

و- تحقيق التوافق الأكاديمي للطالب الجامعي يتم من خلال قدرته علي الانسجام مع التخصص الدراسي والمواد الدراسية والأساتذة وطرق التدريس والنظم واللوائح الأكاديمية والأنشطة الصفية واللاصفية الاجتماعية والثقافية والرياضية من جهة، ومن جهة أخرى تحقيق القُدرة على التوافق الاجتماعي في البيئة الجامعية من خلال التفاعل الإيجابي مع كل من الزملاء والأساتذة والإداريين بما ينعكس إيجابيًا على تحصيله الأكاديمي وتفتح قدراته العقلية، وزيادة دافعيته للدراسة، وشعوره بالرضا والسعادة عنها مما يؤدي إلى استمراره فيها، وشعوره بتحقيق ذاته وطموحاته المستقبلية من خلال دراسته (القاضي، 2012).

ي- التوافق الأكاديمي هو نجاح للمؤسسة التعليمية في وظيفتها، وقدرتها علي تحقيق التواؤم بين الأستاذ والطالب، بما يهيئ للطالب ظروفًا أفضل للنمو السَّوي معرفيًّا وانفعاليًّا واجتماعيًّا، وعلاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات (عبد الخالق، 2011).

أبعاد التوافق الأكاديمي:

تتصف أبعاد التوافق الأكاديمي بأنها متنوعة ومتعدة وجميعها مقومات أساسية لبنية شخصية الطالب الجامعي، وتعد مؤشراً على مدى قدرته على التعامل مع الظروف التعليمية الطارئة بكفاءة، وبالتالي حل مشكلاته التعليمية والتفوق في حياته الجامعية (أبو زيد، 2021). وفي هذا الصدد، حدد (على، 2008) خمسة أبعاد للتوافق الأكاديمي هي:

أ- التوافق الاجتماعي: ويشير لحالة التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به، وهي عملية ديناميكية مستمرة تهدف الى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائلاً بينه وبين إقامة علاقات ودية حميمة بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة المحيطة به من جهة أخرى.

ب- التوافق النفسي: ويسعى من خلاله الفرد لتحقيق التوازن والتكامل النفسي واشباع حاجاته النفسية كالحاجة الى الأمن والتقدير والاحترام والحب والاحساس بالحرية واشباع الدوافع والرغبات، بحيث يتمتع معه الفرد بالقدرة على ضبط النفس وتحمل مواقف النقد والإحباط، مع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر.

ج- التوافق العاطفي: ويشير الى أي نشاط يقوم به الطالب الجامعي، ويحقق له قدرًا من الرضا عن الذات والثقة بالنفس والقدرة والمهارة على اشباع حاجاته ودوافعه دون إحباط من البيئة المحيطة، والاحساس بتقبل القيم والاتجاهات الجامعية والمشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة.

د- التوافق الدراسي: ويشير لقدرة الطالب الجامعي على التوافق مع الحياة الجامعية، والوصول لحالة من الرضا النفسي عن أدائه الدراسي، وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته وزملاؤه في الدراسة ومع البيئة الجامعية. كذلك هو قدرة الطالب الجامعي على بناء علاقات اجتماعية طيبة مع اساتذته وزملاؤه وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي وتقبله للضوابط التي تسير عليها الجامعة (دسوقي، 1991).

هـ- الالتزام بتحقيق الأهداف: ويشير لقدرة الطالب الجامعي على اشباع حاجاته ومتطلباته النفسية والاجتماعية والدراسية، وتحقيق نجاحاً في الأهداف التي وضعها أثناء دخوله البيئة الجامعية من خلال مكوناتها الأساسية وتحقيق التفوق الدراسي.

كما حددت دراسة (عطا، 2021) ستة أبعاد للتوافق الأكاديمي تتمثل في:

أ- إدارة المتطلبات الأكاديمية: هي قدرة الطالب على تركيز انتباهه، واستخلاص النقاط المهمة في المواد الدراسية وترتيبها وفق أهميتها، والقيام بجميع الواجبات المكلف بها، ومواجهة مشكلات المقررات الأكاديمية.

ب- التفوق الدراسي: وهو استمتاع الطالب بقيامه بمهامه وواجباته الأكاديمية المطلوبة منه، والتعلب على الصعوبات التي قد تواجهه بسهولة، ووجود دافع قوي لديه للقيام بهذه المهام الأكاديمية.

ج- العلاقة مع الأساتذة: وهو شعور الطالب بمدى تشجيع وتقدير أساتذة المقررات الأكاديمية له، وتفهمهم للمشكلات التي يتعرض لها.

د- مقاومة الاتجاه السلبي نحو الدراسة: وهي قدرة الطالب على التغلب على انصرافه عن الأنشطة الأكاديمية، وقيامه بمهامه وواجباته الأكاديمية المطلوبة منه.

هـ- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة: وهو شعور الطالب بالحب والاستمتاع تجاه الدراسة، وتخصصه الأكاديمي.

و- تنظيم الوقت: وهو قدرة الطالب على تخطيط العمل المطلوب منه، وإنجازه في الوقت المحدد بسرعة ودقة.

وعلى صعيد متصل، أشارت دراسة (الخوخي، 2009) إلى ثلاثة أبعاد للتوافق الأكاديمي هي: البعد المعرفي، والبعد الانفعالي، والبعد السلوكي. كما أشارت دراسة (سليمان، 2018) لأربعة أبعاد للتوافق الأكاديمي هي: إدارة المتطلبات الأكاديمية، وتقييم جودة البيئة الأكاديمية، والحالة الانفعالية، والتوافق الاجتماعي. أيضًا حددت دراسة (الطراونة، 2018) أبعاد التوافق الأكاديمي في العلاقة مع الزملاء، والعلاقة مع الأساتذة، والاتجاه نحو المواد الدراسية، وتنظيم الوقت، وطريقة الاستذكار في الامتحان. وذكرت دراسة (عبد الوهاب، 2018) أبعاد التوافق الأكاديمي في العلاقة بأعضاء هيئة التدريس والزملاء، وعادات الاستذكار، وتنظيم الوقت، والجد والاجتهاد والإذعان. وحددت دراسة (النور، 2019) سبعة أبعاد هي: العلاقة بالزملاء، والعلاقة بالأساتذة، وأوجه النشاط الاجتماعي، والاتجاه نحو المدرسة، وطريقة الاستذكار، وتنظيم الوقت، والتفوق الدراسي.

ويستند الدراسة الحالي للأبعاد الثلاثة المقدمة من دراسة (عديلي، 2016) لتقييم التوافق الأكاديمي، وهي على النحو التالي:

أ- التكيف الاجتماعي: ويشير إلى أن الطالب يشارك زملائه أفراحهم وأحزانهم، ويتمتع بعلاقات طيبة مع أساتذته، وقادر على إيجاد حلول مناسبة لما يواجهه من مشكلات مع زملائه.

ب- الرضا عن الإنجاز الأكاديمي: ويشير إلى أن الطالب راضٍ عن مستوى تحصيله الأكاديمي، ويجد متعة في العملية التعليمية، ويشعر أنه ناجح في حياته الأكاديمية.

ج- التكيف الانفعالي: ويشير إلى أن الطالب يشعر بالسعادة كونه ينال إعجاب أساتذته، ويرى أن المجتمع الجامعي غني بالمودة، مع الشعور بالمتعة أثناء مناقشة الزملاء أثناء المحاضرات.

النظريات المفسرة للتوافق الأكاديمي:

يختلف تفسير التوافق الأكاديمي باختلاف المدارس النفسية ونظرة كل منها للإنسان والحياة وطبيعة العلاقات الإنسانية؛ وفي القرن العشرين ظهرت ثلاث نظريات رئيسة درست التكيف الإنساني، وذلك من خلال ثلاثة مدارس نفسية هي: مدرسة التحليل النفسي، والمدرسة السلوكية، والمدرسة الإنسانية (صغير، 2020). وتُشير النظريات لمجموعة من العوامل التي تؤثر على رغبة الشخص في أدائه أو التصرف بطريقة معينة (الغامدي، 2022)، ومن النظريات المفسرة للتوافق الأكاديمي ما يلي:

أ- نظرية الحاجات أو ما يعُرف بهرم ماسلو:

تعد نظرية الحافز القائمة على الحاجة هي نظرية الدافع الأكثر اعترافًا وقبولًا لتفسير التوافق المهني والشخصي والاجتماعي والأكاديمي، ووفقا لهذه النظرية فإن الطالب لديه خمسة احتياجات أساسية: الفسيولوجية، والأمن، والانتساب، والتقدير، والتطبيق الذاتي، وتشمل الاحتياجات الفسيولوجية: الغذاء والمأوى، والملبس، وظروف العمل الجيدة؛ وتشمل الاحتياجات الأمنية الحاجة إلى السلامة، والمعاملة العادلة، والحماية من التهديدات، والأمن الوظيفي وما إلى ذلك؛ كما تشمل احتياجات الانتساب: احتياجات الحب، والمقبولية؛ في حين أن متطلبات التقدير تشمل: الحاجة إلى الاعتراف، والاحترام، والإنجاز، والاستقلالية، والاستقلال؛ وأخيرا فإن احتياجات التطبيق الذاتي والتي هي الأعلى في مستوى النظرية تشمل: تحقيق إمكانات الطالب الكاملة أو تطوير الذات، وأن تحقيق أكبر قدر من هذه الاحتياجات ينعكس علي الأداء الأكاديمي للطالب ورضاه عن الإنجاز الأكاديمي (الغامدي، 2022).

ب- نظرية البناء:

على عكس افتراض وجود ترتيب هرمي للاحتياجات، فإن فكرة أن السعادة والتوافق مرتبطة بالصحة وأن البشر يمكنهم التعامل مع المعاناة ليس فقط بالتركيز على الشقاء ولكن باستخدام قوتهم وإدراكهم، وأن الحياة لها معنى في أوقات الشدائد، فمثلاً يمكن للأفراد استخدام استراتيجيات إيجابية مثل الفكاهة والتفكير المتفائل كمصدر في أوقات التوتر والشدائد، لأنها تساعد على التوافق وتوسع نطاق تفكير الأفراد بطريقة إيجابية، ومن هذا المنظور

قد تساهم تجربة المشاعر الإيجابية في النمو النفسي والمرونة النفسية لأن الأفراد لديهم موارد أكثر تحت تصرفهم في أوقات الشدائد؛ وفي المقابل قد تؤدي المشاعر السلبية مثل الخوف والغضب إلى تقليل ميل الأفراد إلى استخدام سلوكيات النهج واستكشاف البيئة مما يؤدي إلى تضييق نطاق أعمال التفكير(الغامدي، 2022؛ Fredrickson, 2001).

ج- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد – مؤسس هذه النظرية- أن الفرد يولد مزودًا بغرائز ودوافع، وأن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع للحاجات أو احباطات، وعليه فإن الفرد في صراع دائم بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة، والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى، ولذلك لا يتم التوافق إلا إذا استطاعت الأنا التي تعمل وفق مبدأ الواقع أن تحقيق التوازن بين متطلبات الهو وتحذيرات الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع، أي حل الصراع القائم بين الهو والأنا الأعلى، ومن ثم يحدث التوافق الأكاديمي للطالب الجامعي عندما يتمكن من تحقيق التوازن بين احتياجاته ورغباته الشخصية وما تفرضه الضوابط الجامعية(صغير، 2020).

د- النظرية السلوكية:

تنظر هذه النظرية للتوافق من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، والاتجاه السلوكي ينظر لشخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية الحركة توجهها ضغوط بيئية وحوافز متغيرة واستجابات توافقية، ويمثل مفهوم العادة مركزا أسايسًا في النظرية السلوكية باعتبار أن العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين مثير واستجابة، وبما أن العادات متعلمة ومكتسبة، لهذا يمكن استبدال العادات غير التوافقية بعادات توافقية (دسوقي، 1991).

هـ- النظرية الإنسانية:

يعد مفهوم الذات مفهوما محوريًا في بناء الشخصية، وكذلك التوافق الأكاديمي، ومفهوم الذات الإيجابي يعبر عن صحته النفسية والتوافق النفسي، وأن تقبل الذات يرتبط إيجابيًا بتقبل وقبول الآخرين، ويعد تقبل الذات عاملًا أساسيًا في تحقيق التوافق، في حين أن مفهوم الذات السلبي يعبر عن عدم التوافق لدى الفرد، كما أن تطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية لدى الفرد يؤدي إلى التوافق والصحة النفسية، وعدم التطابق يؤدي إلى القلق والتوتر وسوء التوافق لدى الطالب الجامعي(صغير، 2020)

ثالثًا: البحوث والدراسات السابقة:

أ- بحوث ودراسات تناولت الذكاء الروحي:

يعد الذكاء الروحي أحد المصـــطحات التي حازت على اهتمام الباحثين والأدبيات في الآونة الأخيرة (الربضي، المومني، 2018)، ومن تلك الدراسات ما يلي:

دراسة (عثمان، العتيبي، 2017):

هدفت الدراسة للوقوف على مستوى الذكاء الروحي، وأساليب مواجهة الضغوط النفسية؛ والتعرف على العلاقة بين (الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية) والتحصيل الأكاديمي؛ وبيان مدى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي في ضوء الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية؛ والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية وفقًا لمتغيرات المستوى الدراسي، والتخصص الدراسي، ومستوى التحصـيل لدى طالبات كلية التربية جامعة شـقراء. وتكونت عينة الدراسـة من (250) طالبة من طالبات كلية التربية بواقع (140) طالبة تخصص لغة إنجليزية (إنساني)، (110) تخصص رياضيات (علمي). وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة كان مرتفع، في حين كانت أساليب مواجهة الضغوط النفسية عند المستوى المتوسط. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من (الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية) والتحصيل الأكاديمي.

كذلك أشـارت النتائج إلى أن الذكاء الروحي وأسـاليب مواجهة الضـغوط النفسـية تؤثر إيجابيًا على التحصـيل الأكاديمي، مما يعني أنه يمكن التنبؤ بالتحصـيل الأكاديمي من خلال الذكاء الروحي وأسـاليب مواجهة الضغوط النفسية. أيضًا كشفت النتائج أنه توجد فروق في الذكاء الروحي وفقًا للمستوى الدراسي، بينما لا توجد فروق بالنسـبة لأسـاليب مواجهة الضـغوط النفسـية. كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق في الذكاء الروحي وفقًا للتخصص الدراسي لصالح التخصص الإنساني، بينما لا توجد فروق في أساليب مواجهة الضغوط النفسية وفقًا للتخصص الدراسي. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطالبات في الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعًا لمستوى التحصيل لصالح مرتفعات التحصيل.

دراسة (منصور، 2021):

هدفت الدراســة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي ومهارات إدارة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة القاهرة، ومعرفة الفروق بين اسـتجابة عينة الدراسـة حول الذكاء الروحي والمهارات الحياتية تبعا لمتغير نوع الكلية. وتكونت عينة الدراسـة من (255) طالبة مقسـمين إلى (119) طالبة من كلية الآداب، (136) طالبة من كلية العلوم. وتوصـلت الدراسـة إلى وجود مسـتوى مرتفع من الذكاء الروحي ومهارات إدارة الحياة لدى الطالبات، إضـافة لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصـائيًا بين الذكاء الروحي ومهارات إدارة الحياة. كما توصـلت

الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول الذكاء الروحي ومهارات إدارة الحياة تبعاً لمتغير نوع الكلية.

دراسة (متولي، 2021):

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الذكاء الروحي، والتفكير الإيجابي، والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، والتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الروحي في ضوء التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة. وتكونت عينة الدراسة من (78) طالب من الذكور بالفرقة الثالثة بكليات (الآداب، واللغات والترجمة، والدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع). وأشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك طلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم مستوى مرتفعًا من الذكاء الروحي، ومتوسطًا من التفكير الإيجابي، ومتدنيًا من الكفاءة الذاتية المدركة. كما أشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي وكل من التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة. كذلك اتضح إمكانية التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال أبعاد التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة.

دراسة (المصري، 2022):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي والشغف الأكاديمي، والتحقق من العلاقة الارتباطية بينهما، والكشف عن الفروق في الذكاء الروحي والشغف الأكاديمي وفقاً لمتغير الجنس لدى طلاب جامعة الخليل. وتكونت عينة الدراسة من (691) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للذكاء الروحي والشغف الأكاديمي جاءا بمستوى مرتفع، كذلك بينت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وكل من الشغف الانسجامي، والشغف القهري، في حين بينت النتائج عدم وجود علاقة بين بعد التفكير الوجودي والشغف القهري، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعًا لمتغير الجنس باستثناء بُعد التفكير الوجودي الناقد وكانت الفروق لصالح الإناث، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الشغف الأكاديمي تُعزى لمتغير الجنس.

ب- بحوث ودراسات تناولت التوافق الأكاديمي:

نظرًا لكون التوافق الأكاديمي للطلاب عاملًا مهمًا في تحقيق أهدافهم والشعور بالرضا والسعادة وإكمال دراستهم بنجاح (المبارك، 2021)، حظيَّ باهتمام الأدبيات المعاصرة التالية:

دراسة (الزهراني، 2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات الارتباطية بين الضغوط النفسية المدركة وكل من دافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة جدة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. وتم سحب عينة عشوائية طبقية بلغت (150) طالبًا من طلاب جامعة جدة من تخصصات (التربية الخاصة، تقنيات التعليم، التربية البدنية، الدراسات القرآنية) (بالمستويات 4، 5، 6، 7). وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود مستوى منخفض من الضغوط النفسية المدركة لدى العينة، أما مستوى دافعية الإنجاز، فحصل على مستوى متوسط، فيما حصل التوافق الأكاديمي على متوسط مرتفع. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية بأنواعها المختلفة ودافعية الإنجاز بأبعادها المختلفة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية بأنواعها المختلفة والتوافق الأكاديمي. كما أشارت النتائج لوجود إسهام دال إحصائيا لكل من الضغوط النفسية المدركة ودافعية الإنجاز في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لطلاب الجامعة.

دراسة (عبد الجليل، 2021):

هدفت الدراسة لقياس مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الملك فيصل، ومدى اختلافه وفقًا لبعض المتغيرات، واختبار تأثير التوافق الأكاديمي في الأداء الأكاديمي للطلاب. واعتمد الباحث منهج المسح، واستخدم الاستبانة لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (129) طالبًا وطالبة، شكلوا ما نسبته (7%) من مجتمع الدراسة. وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للتوافق الأكاديمي مرتفع، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا في التوافق الأكاديمي تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث؛ ولمتغير مكان الإقامة لصالح الطلاب المقيمين مع أسرهم؛ ولمتغير التواصل مع المرشد الأكاديمي لصالح من يتواصلون؛ ولمتغير المشاركة في الأنشطة اللاصفية لصالح من يشاركون؛ ولمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب السنة الثانية؛ ولمتغير الاشتراك في مجموعات الواتساب المرتبطة بالدراسة لصالح المشتركين. كما أظهر النتائج عدم موجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين التوافق الأكاديمي والأداء الأكاديمي.

دراسة (المبارك، 2021):

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك سعود، والكشف عما إذا كان هناك فروق في التوافق الأكاديمي يُعزى إلى تصنيف الكليات (إنسانية، علمية)، وللنوع (طلاب وطالبات)، والمستويات الدراسية، ومستويات التحصيل الدراسي، وللتخصصات. وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من كلية التربية، وكلية الآداب، وكلية العلوم الطبية التطبيقية. وبلغت العينة (1043) مفردة من مجتمع الدراسة (634) طالب و(409) طالبة. تم تطبيق مقياس التوافق الأكاديمي من إعداد الباحث بعد التأكد من ثبات وصدق الأداة. وقد استخدم الباحث في تحليله لبيانات الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي واختبار "شفيه". وأظهرت نتائج التحليلات الإحصائية أن متوسط درجات التوافق الأكاديمي

لطلبة جامعة الملك سعود كانت مرتفعة. كما أكدت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط درجات التوافق الأكاديمي يعزى للكلية (التربية، والآداب، والعلوم الطبية التطبيقية) ولصالح طلبة العلوم الطبية التطبيقية؛ للنوع لصالح الطالبات؛ وللمستوى الدراسي،و للتخصصات، ولمستوى التحصيل الدراسي لصالح التحصيل الدراسي الأعلى.

دراسة (الغامدي، 2022):

هدف الدراسة لمعرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية وكل من التوافق الأكاديمي واتخاذ القرار لدي طلاب جامعة شقراء، والتعرف علي الإسهام النسبي للكفاءة الذاتية في التوافق الأكاديمي واتخاذ القرار لدى طلاب جامعة شقراء. وبلغت العينة (780) طالبا من طلاب الجامعة. واستخدم الدراسة المنهج الوصفي. وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية وبين التوافق الأكاديمي بجميع أبعاده، وكذلك بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار المهني بجميع أبعاده، كما وُجد أن الكفاءة الذاتية تسهم في درجة التوافق الأكاديمي واتخاذ القرار لدي طلاب جامعة شقراء، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الذاتية على جميع أبعاد مقياس اتخاذ القرار لصالح الطلاب مرتفعي الكفاءة الذاتية.

ج- دراسات جمعت الذكاء والتوافق الأكاديمي:

أجرى (مصطفى، 2021) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض جوانب بيئة التعلم المدركة والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم. وتكونت العينة من (130) طالب وطالبة. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الأكاديمي. كذلك أجرى (العنزي، 2019؛ أحمد، 2004) دراسة هدفت للتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة. وأظهرت الدراستين وجود علاقة إيجابية معنوية بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي الاجتماعي لطلاب الجامعة. علاوةً على ذلك، أجرى (العطار، صالح، 2019) دراسة هدفت للوقوف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

التعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

- يتفق الدراسة الحالي مع أغلب **البحوث والدراسات** السابقة في تناول الذكاء الروحي كمتغير مستقل، والتوافق الأكاديمي كمتغير تابع، وهو ما يؤكد صحة توجه الدراسة الحالي.

- يتفق الدراسة الحالي مع معظم البحوث والدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.
- يتفق الدراسة الحالي مع البحوث والدراسات السابقة في بحث العلاقة بين أنواع الذكاء المختلفة (الاجتماعي، والانفعالي) والتوافق الأكاديمي، وهو ما يدعم توجه الدراسة الحالي.
- يختلف الدراسة الحالي عن البحوث والدراسات السابقة في التركيز على التوافق الأكاديمي فقط وليس التوافق النفسي والاجتماعي بشكل عام؛ ففي حدود علم الباحثتان، تعد هذا الدراسة المحاولة الأولى لبحث العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي في الأدب العربي.

منهج وإجراءات الدراسة:

أ- منهج الدراسة:

تستخدم الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي - الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها كمًا وكيفًا- لفهم العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض، وذلك عبر جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها بطريقة مقننة ودقيقة.

ب- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض البالغ عددهن (34706) طالبة. ونظرًا لكبر حجم المجتمع وصعوبة الوصول لكل مفرداته، إضافة لقيود الوقت والتكلفة، اعتمدت الباحثتان أسلوب العينات لجمع البيانات الأولية اللازمة للبحث، حيث قامت بسحب عينة عشوائية بسيطة قُدّر حجمها ببرنامج(Sample Size Calculator) بـ (380) مفردة. وبلغ عدد الاستبيانات المجمعة (319) استبانة بنسبة استجابة بلغت 84%، وهي نسبة مقبولة في البحوث الاجتماعية. وكان عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل (311) استبانة بعد استبعاد (8) استبانة غير مستوفاه.

ج- متغيرات الدراسة والقياس:

1- المتغير المستقل: الذكاء الروحي:

تم قياس الذكاء الروحي اعتمادًا على الأبعاد الخمسة المتمثلة في (الاستمتاع بالحياة، ومعنى الحياة، والوعي بالذات، والتسامي بالذات، والممارسة الروحية) استنادًا لمقايس (هيبة وآخرون، 2021)، حيث تم الإعتماد على (37) عبارة تشكل إجمالًا مقياسًا رئيسًا للذكاء الروحي. وفيما يتعلق بالقياس، تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي بحيث (1= لا أوافق تمامًا، في حين 5= أوافق تمامًا) لإتاحة الفرصة لعينة الدراسة للتعبير عن آرائهن تجاه كل عبارة.

2- المتغير التابع: التوافق الأكاديمي:

استندت الباحثتان لمقياس (عديلي، 2016) لتقييم التوافق الأكاديمي، حيث تم الإعتماد على (27) عبارة تشكل إجمالًا مقياسًا رئيسًا للتوافق الأكاديمي. وفيما يتعلق بالقياس، تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي بحيث (1= لا أوافق تمامًا، بينما 5= أوافق تمامًا) لإتاحة الفرصة لعينة الدراسة للتعبير عن آرائهن تجاه كل عبارة.

د- أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في الاستبيان الموجه لطالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض، والذي صمم استنادًا للدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري الدراسة، وروعيّ في تصميمه الوضوح وترتيب الأسئلة حسب تسلسل المتغيرات. واشتمل الاستبيان على جزأين أساسيين: أولًا: العبارات (1-37) الخاصة بتقييم الذكاء الروحي (1-7/ الاستمتاع بالحياة، 8-15/ معنى الحياة، 16-23/ الوعي بالذات، 24-31/ التسامي بالذات، 32-37/ الممارسة الروحية)؛ ثانيًا: العبارات (38- 64) الخاصة بتقييم التوافق الأكاديمي.

هـ- أساليب التحليل الإحصائي:

اعتمدت الباحثتان في تحليل البيانات الأولية على عدد من الأساليب الإحصائية التي توفرها حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS ver. 25)، وذلك على النحو التالي:

1- معامل الارتباط:

اعتمدت الباحثتان معامل الارتباط البسيط (بيرسون Pearson) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقاييس الدراسة، وللوقوف على طبيعة علاقة الارتباط بين الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض (الإجابة على التساؤل الثاني للبحث).

2- معامل ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثتان أسلوب معامل الارتباط ألفا كرونباخ بغرض التحقق من ثبات مقاييس الدراسة، ويرجع اختيار الباحثتان لهذا الأسلوب لكونه يركز على درجة التناسق الداخلي بين بنود المقياس الخاضع للاختبار.

3- أساليب التحليل الوصفي:

استعانت الباحثتان ببعض أساليب التحليل الوصفي كالمتوسطات (كأحد مقاييس النزعة المركزية)، والانحراف المعياري (كأحد مقاييس التشتت) للوقوف على مستوى الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض (الإجابة على التساؤل الأول للبحث).

4- أسلوب الانحدار المتعدد المتدرج:

استخدمت الباحثتان هذا الأسلوب لمعرفة تأثير أبعاد الذكاء الروحي على التوافق الأكاديمي (التنبؤ بالتوافق الأكاديمي من خلال أبعاد الذكاء الروحي) لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض (الإجابة على التساؤل الثالث للبحث).

و- صدق وثبات مقاييس الدراسة:

حرصًا من الباحثتان على تقليل أخطاء القياس العشوائية، بالإضافة للتوصل لمقاييس يمكن الاعتماد عليها في دراسات مستقبلية، قامت الباحثتان بسحب عينة استطلاعية قدرها (65) طالبة –خارج العينة الأساسية- من طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض لإجراء تقييم الصدق والثبات لمقاييس الدراسة، وكانت النتائج على النحو التالي:

1- تقييم صدق مقاييس الدراسة:

لأجل تقييم صدق مقاييس الدراسة، استندت الباحثتان لصدق الاتساق الداخلي والذي يقصد به مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، ومدى اتساق كل بعد من أبعاد المتغير مع المتغير نفسه (إدريس، 2016)، وتم التحقق من الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح بالجدولين التاليين رقم (1، 2):

جدول رقم (1)

معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الذكاء الروحي وبعدها، وكل بعد بالمتغير

الاستمتاع بالحياة		معنى الحياة		الوعي بالذات		التسامي بالذات		الممارسة الروحية	
م	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالبعد
1	**0.669	8	**0.657	16	**0.635	24	**0.587	32	**0.722
2	**0.596	9	**0.780	17	**0.668	25	**0.540	33	**0.793
3	**0.629	10	**0.781	18	**0.476	26	**0.725	34	**0.744
4	**0.474	11	**0.855	19	**0.631	27	**0.798	35	**0.743
5	**0.482	12	**0.760	20	**0.676	28	**0.724	36	**0.801
6	**0.597	13	**0.655	21	**0.593	29	**0.554	37	**0.797
7	**0.756	14	**0.639	22	**0.579	30	**0.538		
		15	**0.725	23	**0.725	31	**0.496		
	**0.799		**0.874		**0.779		**0.837		**0.815

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي (** معنوية عند 0.01).

جدول رقم (2)

معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات التوافق الأكاديمي ومتغيرها

م	الارتباط بالمتغير	م	الارتباط بالمتغير	م	الارتباط بالمتغير	م	الارتباط بالمتغير	م	الارتباط بالمتغير
38	**0.587	44	**0.738	50	**0.565	56	**0.590	62	*0.269
39	**0.397	45	**0.682	51	0.215	57	**0.709	63	**0.675
40	**0.402	46	**0.748	52	**0.537	58	**0.384	64	**0.556
مستمر: جدول رقم (2)									
41	**0.493	47	**0.652	53	**0.385	59	**0.360	65	**0.678
42	**0.341	48	**0.398	54	**0.724	60	**0.675	66	**0.688
43	**0.485	49	**0.455	55	**0.534	61	**0.365	67	**0.670

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي. & (** معنوية عند 0.01).

يتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (1) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات (الاستمتاع بالحياة، ومعنى الحياة، والوعي بالذات، والتسامي بالذات، والممارسة الروحية) والبعد نفسه تتراوح بين (0.855، 0.474)، وهي ارتباطات متوسطة (< 0.4) وقوية (< 0.7)، ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01)، وبالتالي فإن هذه العبارات متسقة داخليًا مع البعد الذي تنتمي له. كما يتضح أن معاملات ارتباط بيرسون بين هذه الأبعاد ومتغيرها الذكاء الروحي تتراوح بين (0.874، 0.779)، وهي ارتباطات قوية ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01)، وهذا يشير إلى أن هذه الأبعاد متسقة داخليًا مع المتغير الذي تنتمي له. ولذلك يتضح أن مقياس الذكاء الروحي يتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

كذلك يتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (2) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات التوافق الأكاديمي (عدا العبارات 42، 51، 62) والمتغير نفسه تتراوح بين (0.748، 0.360)، وهي ارتباطات متوسطة وقوية ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01)، وهذا يشير إلى أن هذه العبارات متسقة داخليًا مع المتغير الذي تنتمي له. وفي ضوء ذلك، يتضح تمتع مقياس التوافق الأكاديمي بصدق الاتساق الداخلي.

2- تقييم ثبات مقاييس الدراسة:

لأجل تقييم ثبات مقاييس الدراسة، استندت الباحثتان لمعامل ألفا كرونباخ باعتباره أكثر أساليب تحليل الاعتمادية/ الثبات دلالة في تقييم درجة التناسق الداخلي بين بنود أو محتويات المقياس، ومن الشائع في البحوث الاجتماعية والمتعارف عليه احصائيًا أنه كلما زادت نسبة معامل ألفا كرونباخ عن (0.7) كلما اتصف المقياس بالثبات (George, 2011). وبتطبيق معامل ألفا كرونباخ على مقاييس الدراسة، تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (3): جدول رقم (3)

نتائج اختبار الثبات لمقاييس الدراسة.

المتغيرات	عدد العبارات	معامل الثبات
الاستمتاع بالحياة	7	0.715

معنى الحياة	8	0.873
الوعي بالذات	8	0.776
التسامي بالذات	8	0.763
الممارسة الروحية	6	0.849
الذكاء الروحي	37	0.934
التوافق الأكاديمي	27	0.918

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من النتائج بالجدول (3) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لمقاييس الدراسة تتراوح بين (0.934، 0.715)، وكان معامل الثبات لمقياس الذكاء الروحي مرتفع حيث بلغ (0.934)، كذلك معامل الثبات لمقياس التوافق الأكاديمي والذي بلغ (0.918). وتعتبر هذه القيم مقبولة بالشكل الذي يعكس توافر الاعتمادية والثقة في مقاييس الدراسة، حيث أنه من المعروف أن معامل ألفا إذا بلغ (0.80) يعد المقياس موثوقًا ومعتمدًا بدرجة كبيرة جدًا (إدريس، 2016). وفي ضوء ما تقدم، يتضح إمكانية الاعتماد على (37) عبارة لقياس الذكاء الروحي، و(27) عبارة لقياس التوافق الأكاديمي، حيث تتمتع جميعها بدرجات عالية من الصدق والثبات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أ- النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

تتناول الباحثتان في هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بالتساؤل الأول للبحث والذي ينص على: ما مستوى الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض؟، حيث يقاس مستوى الذكاء الروحي اعتمادًا على إجابات المستقص منهم على (37) عبارة تغطي الأبعاد الخمسة، في حين يقاس مستوى التوافق الأكاديمي اعتمادًا على إجابات المستقص منهم على (27) عبارة. وللإجابة على هذا التساؤل، تستخدم الباحثتان أساليب التحليل الوصفي (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري) كما يتضح بالجدول التالي رقم (4): جدول رقم (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري الدراسة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الاستمتاع بالحياة	3.66	0.560	5
معنى الحياة	3.85	0.731	4
الوعي بالذات	3.89	0.597	3
التسامي بالذات	3.98	0.616	2
الممارسة الروحية	4.09	0.632	1
الذكاء الروحي	3.94	0.502	-
التوافق الأكاديمي	3.69	0.576	-

طول الفئة= (5-1/3) = 1.33

المستوى المنخفض (1- 2.33)، والمستوى المتوسط (2.34 – 3.66)، والمستوى المرتفع (3.67 فأعلى).

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من النتائج بالجدول (4) أن المتوسط الحسابي الإجمالي للذكاء الروحي يبلغ (3.94) بانحراف معياري (0.502)، وتشير هذه النتيجة إلى أن طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض لديهن ذكاء روحي بدرجة مرتفعة؛ وتسهم الممارسة الروحية بالقدر الأكبر في حدوث ذلك بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (0.632)، تليها التسامي بالذات بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.616)، ثم الوعي بالذات بمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (0.597)، ثم معنى الحياة بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري(0.731)، وأخيرًا الاستمتاع بالحياة بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (0.560).

كما يشير المتوسط الحسابي الإجمالي للانسجام الأكاديمي البالغ (3.69) وانحراف معياري (0.576) إلى أن طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض لديهن توافق أكاديمي بدرجة مرتفعة. وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض لديهن ذكاء روحي، وتوافق أكاديمي بدرجة مرتفعة.

ب- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

تتناول الباحثتان في هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بالتساؤل الثاني والذي ينص على: هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض؟. وللإجابة على هذا التساؤل، استخدمت الباحثتان أسلوب معامل الارتباط البسيط (بيرسون). ويوضح الجدول رقم (5) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي، وذلك على النحو التالي: جدول رقم (5)

مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي

أبعاد الذكاء الروحي	التوافق الأكاديمي
الاستمتاع بالحياة	0.647**
معنى الحياة	0.592**
الوعي بالذات	0.517**
التسامي بالذات	0.672**
الممارسة الروحية	0.561**

المصدر: من إعداد الباحثتان. ** معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند 0.01.

يتضح من النتائج بمصفوفة معاملات الارتباط وجود ارتباط معنوي إيجابي بين كل أبعاد الذكاء الروحي (الاستمتاع بالحياة، ومعنى الحياة، والوعي بالذات، والتسامي بالذات، والممارسة الروحية) والتوافق الأكاديمي،

حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (0.647/ قوي، 0.592/ متوسط، 0.517/ متوسط، 0.672/ قوي، 0.561/ متوسط) على الترتيب، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01). وفي ضوء ذلك، يتضح وجود ارتباط معنوي إيجابي بين الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض.

ج- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

تتناول الباحثتان في هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بالتساؤل الثالث للبحث والذي ينص على: هل يساهم الذكاء الروحي بشكل دال إحصائيًا في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض؟. وللإجابة على هذا التساؤل، استخدمت الباحثتان أسلوب الانحدار المتعدد وفق طريقة الإدخال (Stepwise). ويوضح الجدول التالي رقم (6) تأثير أبعاد الذكاء الروحي على التوافق الأكاديمي، وذلك على النحو التالي: جدول رقم (6)

تأثير أبعاد الذكاء الروحي على التوافق الأكاديمي

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الإنحدار المتعدد المتدرج			معنوية النموذج		R^2
		Beta.	T	Sig.	F	Sig.	
الثابت	التوافق الأكاديمي	1.184	7.456	0.000	144.157	0.000	0.373
الاستمتاع بالحياة		0.333	7.148	0.000			
معنى الحياة		0.058	1.061	0.290			
الوعي بالذات		0.184	4.277	0.000			
التسامي بالذات		0.408	8.997	0.000			
الممارسة الروحية		0.050	0.977	0.329			

المصدر: من إعداد الباحثتان في ضوء نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (6) أن النموذج معنويًا، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (144.157) عند مستوى معنوية (0.01). كما يتضح وجود تأثير معنوي إيجابي لأبعاد الذكاء الروحي (الاستمتاع بالحياة، والوعي بالذات، والتسامي بالذات) على التوافق الأكاديمي عند مستوى معنوية (0.01)، وكان أكثر أبعاد الذكاء الروحي تأثيرًا في التوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض هو بُعد التسامي بالذات (0.408)، تلاه بُعد الاستمتاع بالحياة (0.333)، وأخيرًا بُعد الوعي بالذات(0.184). ولم تثبت معنوية تأثير بُعدا معنى الحياة والممارسة الروحية على شعورهن بالتوافق الأكاديمي.

إضافةً لذلك، قُدرت قيمة معامل التحديد للنموذج (R^2) بـــ (0.373)، مما يشير إلى أن أبعاد الذكاء الروحي (الاستمتاع بالحياة، والوعي بالذات، والتسامي بالذات) مجتمعةً تفسر (37.3%) من التغير الحادث في التوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض، والنسبة الباقية (62.7%)

ترجع للخطأ العشوائي وعوامل أخرى لم يشملها نموذج الدراسة. وفي ضوء ذلك، يتضح أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض من خلال الذكاء الروحي.

مناقشة نتائج الدراسة:

هدف الدراسة الحالي للوقوف على مستوى كل من الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض، وما إذا كان هناك علاقة دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي، علاوةً على التعرف على مدى مساهمة الذكاء الروحي بشكل دال إحصائيًا في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي.

وتظهر نتائج الدراسة أن طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض لديهن ذكاء روحي بدرجة مرتفعة، وهذا يشير إلى أن الطالبات يشعرن بالبهجة والمتعة في الحياة، ويعتبرن حياتهن ذات معنى وقية، ولديهن وعي بأغلب ما يدور حولهن، ويتطلعن دومًا للمثل العليا، وينمين أنفسهن روحيًا من خلال ممارسة عبادات كالصلاة، والصيام، وقراءة القرآن. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات مثل (المصري، 2022؛ منصور، 2021؛ متولي، 2021)، والتي أشارت نتائجها إلى توافر الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة بدرجات مرتفعة. حيث يعتبر المجتمع السعودي مجتمع متدين بطبيعته مما يسهم بتنشأت أفراده على القيم و الممارسات الروحية، من رحمة و تضحية كظم للغيظ و تسامح و تعاطف و إيثار، وهي من أبرز العوامل التي تسهم في تنمية الذكاء الروحي، كما تشجع المؤسسات التعليمية طلبتها على تنمية الفضائل و القيم الروحية مما يسهم في زيادة وعي الطلبة و نضجهم، والنظر للأمور بشمولية أكبر مستخلصاً المعاني والعبر من المواقف الاكاديمية التي يمر بها، يساعد ذلك طبيعة المرحلة العمرية لطلبة الجامعة و التي يشير إليها بياجية في نظريته علم النمو المعرفي (2002) بأنها مرحلة التفكير الرمزي المجرد البعيد عن الماديات، و الأكثر تنظيماً و استدلالاً منطقياً.

أيضًا، تظهر النتائج أن طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض لديهن توافق أكاديمي بدرجة مرتفعة، وهذا يعني أن الطالبات يتمتعن بعلاقات طيبة مع الزملاء والأساتذة، ويشعرن بالانتماء لمجتمع الجامعة، ويجدن متعة في العملية الدراسية، ويروا أن المجتمع الجامعي غني بالمودة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات مثل (عبد الجليل، 2021؛ المبارك، 2021؛ الزهراني، 2018)، والتي أشارت إلى أن طلاب الجامعة لديهم توافق أكاديمي بدرجات أو مستويات مرتفعة.

وعلى صعيد آخر، تظهر النتائج وجود ارتباط معنوي إيجابي بين الذكاء الروحي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الروحي لدى الطالبات، كلما أدى ذلك لارتفاع مستوى توافقهن الأكاديمي، أي أنه كلما مالت الطالبات للشعور

بالسعادة عند تقديم مساعدة للآخرين، والشعور بأن الحياة مليئة بالأشياء الرائعة، والإصغاء لحدسهن عند اتخاذ القرارات المهمة، والتحلي بالأخلاق في جميع المعاملات والأفعال، وتخصيص وقت للتأمل والتفكر في سنن الكون؛ كلما أدى ذلك لتعاظم الشعور بالانتماء لمجتمع الأصدقاء والجامعة، والشعور بالرضا عن مستوى التحصيل الدراسي، والشعور بالمتعة في مناقشة الزميلات أثناء المحاضرات. وتتقارب هذه النتيجة مع نتائج دراسات مثل (مصطفى، 2021) والتي أشارت إلى أن الذكاء الاجتماعي يرتبط إيجابيًا بالتوافق الأكاديمي؛ ودراسة (العطار، صالح، 2019) والتي أشارت إلى أن الذكاء الانفعالي يرتبط إيجابيًا بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

إضافة لذلك، بينت نتائج تحليل الإنحدار أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض من خلال الذكاء الروحي، ويجب التركيز على جوانب (التسامي بالذات، والاستمتاع بالحياة، والوعي بالذات) على الترتيب، حيث أنها الأكثر تسببًا في شعور الطالبات بالتوافق الأكاديمي. وتتقارب هذه النتيجة مع نتائج دراسات مثل (العنزي، 2019) والتي أشارت إلى أن الذكاء الروحي يعتبر متنبئ جيد بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

11- توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصل إليه الدراسة الحالي من نتائج، يمكن للباحثة أن توصي بما يلي:

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على مهارات الذكاء الروحي، بما يمكنهم من نقل أو اكساب هذه المهارات للطالبات.
- تخصيص شهر قبل الدراسة الجامعية للطلاب الجدد لعقد لقاءات تعريفية حول لوائح وأنظمة الجامعة، وطبيعة الدراسة بالكليات المختلفة أو على الأقل تسجيل فيديوهات ونشرها عبر الموقع الإلكتروني للجامعة تحقيقًا للتوافق الأكاديمي.
- تعميم تدريس مقرر مهارات الحياة الجامعية لكل طلاب السنة التحضيرية في كل الجامعات السعودية.
- تفعيل الإرشاد الأكاديمي وزيادة الاهتمام به لما له من دور فعال في مساعدة الطلاب على التوافق الأكاديمي.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أبو زيد، آراس فاضل (2021). آثار جائحة الكورونا "كوفيد 19" وعلاقتها بمستوى بالتوافق الأكاديمي مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة زاخو. مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو، 9(2)، 258-276.

أحمد، مدثر سليم (2004). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني: دراسة تطبيقية. المؤتمر السنوي الحادي عشر– الشباب من أجل مستقبل أفضل، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 289 - 331.

إدريس، ثابت (2016). بحوث التسويق: أساليب القياس وتحليل البيانات واختبار الفروض. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.

أرنوط، بشرى إسماعيل (2007). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، 17(72)، 125-190.

أرنوط، بشرى إسماعيل (2016). تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين. مجلة الأرشاد النفسي، 1(46)، 155-198.

البجيدي، حصة غازي؛ علي، علا عبد الرحمن (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة النفسية وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف. مجلة دراسات الطفولة، 18(69)، 125-132.

بشارة، موفق سليم (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بمقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 39(1)، 307-342.

بو دينار، ليندة (2011). الفروق في الذكاء (اللفظي، العملي، الكلي) بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6، 14 سنة وفقًا لاختلاف فصائل الدم، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مولود معمري، الجزائر.

بياجيه ، جان (2002). سيكولوجيا الذكاء. دار عويدات للنشر و التوزيع .

الجابر، عبله محمد؛ ندا، مرفت العدروس (2017). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره على الرضا المهني لدى معلمات التربية الخاصة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 41(30)، 48-142.

خليل، آمنة، وشبلي، مبروكة. (2020). *قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الشهيد لخضر الوادي.

الخوخي، فراس محمود (2009). بناء وتطبيق مقياس التوافق الأكاديمى لطلبة كلية التربية الرياضية فى جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 8(2)، 275-299.

دسوقي، محمد (1991). التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي. مجلة علم النفس، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مجلد (20).

الدفتار، خديجة (2011). الذكاء الروحي عند الاطفال. عمّان، دار الفكر.

دوس، عصام بدر محمد (2019). مهارات الحياة الجامعية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية، 20(1)، 1-40.

الربدي، سفيان إبراهيم (2012). التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم. مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، 6(1)، 499- 537.

الربضي، وائل منور سلامه؛ المومني، فخري فلاح؛ فريحات، أيمن محمد أحمد (2018). الذكاء الروحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء بعض المتغيّرات. مجلة الطفولة والتربية، 35(1)، 15-56.

الربيع، فيصل خليل (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك بالأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن، 9(4)، 353-364.

الزهراني، أحمد صالح موسى (2018). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(2)، 99-129.

الزهرة، بوسدلنو، وحليمة، سويسي. (2020). *التوافق الأكاديمي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطلاب الأجانب دراسة ميدانية بجامعة جيجل*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.

السرحان، رضوان (2000). العلاقة بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة آل البيت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الاردن.

سليمان، شيماء سيد (2018). نمذجة التأثيرات السببية بين التحيزات المعرفية والتوجهات القيمية والتداخل الدافعي والتوافق الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بقنا. مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادى، 37، 383-477.

سماوي، فادي سعود فريد؛ الريماوي، سمير عبدالكريم؛ حماد، هبة إبراهيم عبدالله (2016). الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلبة الجامعيين في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، 64(4)، 57-85.

شبيب، أحمد (2016). التوافق الأكاديمي والكفاءة الذاتية والتحصيل كمنبئات بمهارات الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 1(26)، 31-90.

الشجيري، عمر خلف رشيد (2019). الذكاء الروحي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة. مجلة مركز البحوث النفسية، 30(4)، 619-652.

شعبان، اماني (2017). آليات تحسين ترتيب الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات: الجامعات المصرية والسعودية نموذجا،المركز العربى للتعليم والتنمية، ٢٤(١٠٩)، ١١-٩٤.

شفيق، جيهان (2017). الذكاء الروحي. مؤتمر الأهرام الأول للطاقة: الواقع والتحديات، القاهرة.

صغير، بدر الدين (2020). أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الأكاديمي كمنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط. رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر.

الصفتي، مصطفى (2000). التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي لطلاب شهادة الثانوية العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة دكتوره منشورة. كلية التربية. جامعة الإسكندرية.

الصميدعي، نمير. (2014). الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية*. 21(2)، 431-388.

الضبع، فتحي (2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، 29(1)، 135-176.

الطراونة، احمد عبدالله؛ المطارنه، أحمد جبريل(2017). الذكاء الروحي لدى طلبة جامعه مؤته وعلاقته بالتدين. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 32(2)، 13-40.

الطراونة، تقوى محمد (2018). التوافق الدراسي وعلاقته بجودة الحياة والاتزان الانفعالى لدى طالبات جامعة مؤتة باختلاف متغير الزواج. رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

عابدين، حسن سعد نمحمود (2012). الذكاء الروحي وفاعلية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 150(2)، 337-400.

عبد الجليل، حسام حامد (2021). المتغيرات المؤثرة في التوافق الأكاديمي لدى طلبة الإعلام في جامعة الملك فيصل وعلاقته بأدائهم الأكاديمي. المجلة العربية للاعلام والاتصال، 26، 49-108.

عبد الجواد، وفاء؛ حسين، رمضان (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بالرضا الوظيفي والاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين. مجلة العلوم التربوية، 2(2)، 1-62.

عبد الواحد، إبراهيم (2014). الإسهام النسبي لكل من دافعية الإنجاز ومفهوم الذات في التوافق الدراسي لدى الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 7، 317 – 395.

عبد الوهاب، داليا خيرى (2018). الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالتوافق الدراسى والتحصيل الأكاديمي فى ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الزهر. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 28(98)، 39-104.

عبدالخالق، أحمد محمد (2011). أصول الصحة النفسية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عثمان، إلهام جلال؛ العتيبي، أسماء فراج (2017). الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية. مجلة العلوم التربوية، 25(3)، 432- 477.

عديلي، ندا حسن (2016). النمذجة السببية للعلاقات بين العزو السببي للسلوك والعجز المتعلم والتوافق الأكاديمي. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

عطا، سالي نبيل (2021). عادات العقل المنبئة بفاعلية الذات الإبداعية والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية. المجلة التربوية، 81، 177-276.

العطار حيدر ابراهيم محمد؛ صالح، شفق محمد (2019). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال. مجلة أبحاث الذكاء، 13(29)، 99-123.

علي، عبد السلام علي (2008). دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (ATCS). ط2، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

علي، أحمد رمضان (2015). استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، 88، 13-72.

العمرية، صلاح الدين (2008). علم نفس النمو. عمان، مكتبة المجتمع العربي.

العنزي، أحمد. (2018). *أثر تنوع القوى العاملة في الرشاقة التنظيمية من خلال الإبداع الإداري "دراسة ميدانية على الإدارة العامة للجمارك في الكويت*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.

العنزي، فرحان سالم (2022). الذكاء الروحي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 64، 283-356.

العنزي، فهد منور (2019). الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الكويت. رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

الغامدي، خالد عبدالرازق (2022). الإسهام النسبي للكفاءة الذاتية في التوافق الأكاديمي واتخاذ القرار المهني لدى عينة من طلاب جامعة شقراء. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، 8(2)، 225 – 290.

الفضـــلي، ماجد؛ والدلماني، محمد. (2014). التوافق الأكاديمي وعلاقته بالبيئة المدرســـية لدى طلبة المدارس الثانوية المتفوقين والعاديين بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية*، 22(4)، 357-383.

الفقي، إبراهيم (2011). قوة الذكاء الروحي. دار ثمرات للنشر والتوزيع لبنان، مصر.

القاضـــي، عدنان محمد عبده (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية. المجلة العربية لتطوير التفوق، 3(4)، 1-35.

القدومى، عبد الناصر؛ سلامة، كمال (2011). التوافق الجامعى لدى طلبة البكالوريوس فى الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية فى أريحا. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، 73، 263-307.

المبارك، عادل حسين أحمد (2021). التوافق الأكاديمي لطلبة جامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. المجلة السعودية للعلوم النفسية، 5(1)، 1-24.

متولي، وائل عبد الســـميع (2021). الذكاء الروحي وعلاقته بكل من التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية، 26، 329-442.

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (2016). *رؤية المملكة العربية السعودية 2030*. السعودية.

محمد، أحمد عصام الدين (2021). دور الأنشطة الجماعية في تعزيز التوافق الأكاديمي لدي الطلاب الوافدين: دراسة مطبقة علي الطلاب الوافدين بجامعة أســـوان. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراســـات والبحوث الاجتماعية، 25(1)، 499-537.

المصـــري، إبراهيم ســـلمان(2022). الذكاء الروحي وعلاقته بالشـــغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، 30(2)، 357-385.

مصـــطفى، فتحي محمد محمود (2021). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض جوانب بيئة التعلم المدركة والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 16، 28 – 53.

منصـــور، إيناس محمد ســـليمان (2021). الذكاء الروحي وعلاقته بمهارات إدارة الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، 102، 157-208.

موسى، رشاد علي (2001). معجم الصحة النفسية المعاصر. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.

مومني، عبداللطيف (2015). أثر الذكاء الاجتماعي والجنس في درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، 16(2)، 183-218.

النور، رضوان الرفاعى محمد (2019). الإسهام النسبي لدافعية الإنجاز فى التنبؤ بالتوافق الدراسى والتحصيل الأكاديمى لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة جازان. مجلة القراءة والمعرفة، 210، 267 - 299.

هيبة، حســـام إسماعيل؛ عبد العزيز، عبد العزيز محمود؛ أحمد، دعاء كيلاني (2021). الخصـــائص الســـيكومترية لمقياس الذكاء الروحي لدى المراهقين. مجلة الإرشاد النفسي، 66، 361-399.

يونس، أمل عبد الكريم (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، 44، 103-142.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abadi, M., Ghofrani, F., & Abde-Khodaei, M. S. (2014). Study of the spiritual intelligence role in predicting university students' quality of life. *Journal of religion and health*, 53(1), 79-85.

Amrai, K., Farahani, A., Ebrahimi, M., & Bagherian, V. (2011). Relationship between personality traits and spiritual intelligence among university students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 15, 609-612.

Amram, Y. (2007). The seven dimensions of spiritual intelligence: An ecumenical, grounded theory. *In 115th annual conference of the American psychological association*, San Francisco, CA (Vol. 12).

Bagheri, G., Zarea, H., & Esmaili, M. (2013). The Spiritual Intelligence (SI) components from the perspective of Islam and West. *International Research Journal of Applied and Basic Sciences*, 4(11), 3544-3550.

Charkhabi, M., Mortazavi, A., Alimohammadi, S., & Hayati, D. (2014). The effect of spiritual intelligence training on the indicators of mental health in Iranian students: An experimental study. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 159, 355-358.

Chen, A. S. Y., Wu, I. H., & Bian, M. D. (2014). The moderating effects of active and agreeable conflict management styles on cultural intelligence and cross-cultural adjustment. *International Journal of Cross Cultural Management*, 14(3), 270-288.

Emmons, R. A. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. *The International Journal for the psychology of Religion*, 10(1), 3-26.

Fredrickson, B. L. (2001). The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions. *American psychologist*, 56(3), 218-226.

George, D. (2011). SPSS for windows step by step: A simple study guide and reference, *17.0 update, 10/e. Pearson Education India*.

Jain, M., & Meena, S. (2013). A study of relationship of spiritual intelligence and adjustment of adolescents. *Indian Journal of Psychological Science*, 3(2), 12-16.

Khoshtinat, V. (2012). Relationship between spiritual intelligence and religious (spiritual) coping among students of Payame Noor University PNU). *International Research Journal of Applied and Basic Sciences*, 3(6), 1132-1139.

King, D. B. (2009). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure. *Unpublished Master's Thesis*, Trent University, Peterborough, Ontario, Canada.

Nasal, D. (2004). Spiritualqrientation in relation to spiritual intelligence: A consideration of traditional christianty and new age/individualistic spirituality {*dissertation*}. Australia: the University of South Australia.

Nelson, K., Kift, S., & Clarke, J. (2008). Expectations and realities for first year students at an Australian university. In Proceedings of the 11th Pacific Rim

First Year in Higher Education Conference, 2008 (pp. 1-9). Queensland University of Technology Publications.

Nobel, K. D. (2000). Spiritual intelligence: A new frame of mind. Advanced Development, V.(9).

Nokelainen, P., Tirri, K., & Ubani, M. (2006). Conceptual definition and empirical validation of the spiritual sensitivity scale. *Journal of Empirical Theology*, 19(1), 37-62.

Ronel, N. (2008). The experience of spiritual intelligence. *Journal of Transpersonal Psychology*, 40(1), 100-119.

Shanto, D. (2016). Ethnic differences in spiritual intelligence: a study in a multicultural context (*Doctoral dissertation*), University of South Africa.

Sisk, D. (2002). Spiritual intelligence: The tenth intelligence that integrates all other intelligences. *Gifted Education International*, 16(3), 208-213.

Van Rooij, E., Jansen, E. P., & van de Grift, W. J. (2018). First-year university students' academic success: the importance of academic adjustment. European Journal of Psychology of Education, 33(4), 749-767.

Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence?. *Journal of humanistic psychology*, 42(2), 16-33.

Wigglesworth, C. (2006). Why spiritual intelligence is essential to mature leadership. *Integral Leadership Review*, 6(3), 1-17.

Wolman, R. (2001). Thinking with your soul: Spiritual intelligence and why it matters. *Richard N. Wolman*, PhD.

Zohar, D., Marshall, I., & Marshall, I. N. (2000). SQ: Connecting with our spiritual intelligence. *Bloomsbury Publishing USA*.